# القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة المجاردة (دراسة تشخيصية)

**عبد الله محمد عبد الله الشهري**
**ماجستير في التربية تخصص (المناهج وطرق التدريس العامة)**
**كلية التربية ـ عمادة الدراسات العليا ـ جامعة الملك خالد**

**ملخص:**
هدفت الدراسة تحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة المجاردة، والتعرف على أساليب تنميتها في التربية الإسلامية، ومن خلال وجه نظر معلمي التربية الإسلامية، كما تهدف إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لبعض تلك القيم من خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، ثم معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة تعزي لمتغيرات الدراسة التالية(المؤهل الدراسي ونوعه، التخصص، سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، أما أدوات الدراسة فكانت استبانة تتألف من(٦٧) عبارة، تم تطبيقها على(٥٠) فرد من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة المجاردة بخمسة قطاعات هي قطاع المجاردة وخيتة وعبس وخاط وثربان الشرقي والعربي للمدارس المتوسطة، ولتحليل النتائج استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (spss)لاختبار وإظهار نتائج الفروض ومحاور الدراسة، ومن أهم نتائج الدراسة: في المحور الأول أهمية القيم الأخلاقية للطلاب احتلت القيمة الأخلاقية (بر الوالدين) المرتبة الأولى بينما القيمة الأخلاقية (الشورى) احتلت المرتبة الأخيرة، في المحور الثاني الأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية احتل الأسلوب (الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة)المرتبة الأولى، بينما مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين(جاءت في المرتبة الأخيرة، في المحور الثالث مدى اكتساب القيم الأخلاقية لدى الطلاب نم خلال الأفعال السلوكية احتل الفعل السلوكي (يظهر التلميذ الاحترام والتقدير والطاعة لولديه عند الحديث عنهم ويثنى عليهم) والذي يدل على قيمة (بر الوالدين) المرتبة الأولى، بينما قيمة (عرض التلميذ أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوراً بها قبل القيام بها) والذي يدل على قيمة(الشورى) في المرتبة الأخيرة، كشفت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة أفراد العينة على جميع محاور الاستبانة تعزي إلى متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي ونوعه، التخصص، سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية).

**المقدمة:**
خلق الله جل وعلى الإنسان وجعله يعيش بين جماعة لا يستطيع الاستغناء عنها يقول جل وعلى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ﴾[الحجرات، الآية ١٣]. وهذا التعارف لابد أن ينتج عنه بأن يتعامل الفرد مع أفراد الجماعة وفق قواعد وأنماط سلوكية معينة وهذا التعامل بين الناس يوصف بالحسن أو السيئ بالفضيلة أو الرذيلة وهذه الصفات والممارسات منذ وجود الإنسان على البسيطة عرفت بالأخلاق ولهذا نوه الله جل وعلى في آخر الآية وأشاد بمن تعامل تعاملاً حسناً فقال سبحانه ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. [الحجرات، الآية ١٣].

هذا التعامل هو الخلق الحسن وهو مدار التقوى فقد بعثت في الأنبياء لإتمام مكارم الأخلاق يقولﷺ ﴿إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق﴾ [١]ولهذا اعتنى العلماء على مر العصور بموضوع الأخلاق ولاسيما أنها تمثل قيماً عليا داخل الجماعات البشرية فهي ترقى بالإنسان إلى أسمى سلوك وأرقى خصال وأحسن فِعال في الدنيا وأرفع وأكمل الدرجات في الآخرة وذلك مصداقاً لقول النبي: ﴿ ﷺألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثاً، قال القوم: نعم يا رسول الله ـ قال {أحسنكم خلقاً}﴾[٢]، ولذا فبدون الأخلاق يعيش المجتمع الإسلامي كأمة بلا قائد وكدولة بلا دستور.

---

(١) أحمد بن حنبل: المسند ج ٢، المكتبة العلمية القاهرة، ١٤١٩هـ رقم الحديث ٨٩٣٩.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٠٩ رقم الحديث ٦٦٩٦.

فبالقيم الأخلاقية تنتظم العلاقات البشرية وعليها تقوم الحياة الاجتماعية ولذا أي خلل في القيم ينتج عنه خلل في الحياة البشرية لأن مدارها وعمادها تلك القيم الأخلاقية وفي هذا القرن عصر الثورة التكنولوجية والعولمة والرقمية والثقافية العالمية حصل خلل خطير في جانب الأخلاق.

والتربية الإسلامية تربية منبثقة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ المصدرين الأساسيين للإسلام الذي جاء بفضائل الأخلاق وأكرمها التي تحكم سلوك الفرد المسلم، وشرع العبادات والمعاملات التي تقيم هذا السلوك من الانحراف وتعزز الخلقية الفاضلة.

ولهذا فإن (الدين يساعد الفرد على الاستقرار، والإيمان يؤدي إلى الأمان وينير الطريق أمام الفرد من طفولته عبر مراهقته إلى رشده ثم شيخوخته، ويرتبط الدين ونمو الشعور الديني عند الطفل بالأخلاق والنمو الخلقي والسلوك الأخلاقي والإحساس السليم بالقيم ونمو الضمير [٣].

ولقد أرسى الدين الإسلامي قواعد متينة لبناء المجتمع، فقد حدد الإسلام الطريق الصحيح لبناء الإنسان والارتقاء به نفسياً وعقلياً وجسمياً بحيث يصبح لبنة قوية متماسكة وعنصراً إيجابياً في مجتمعه، كذلك رسم الطريق الصحيح لبناء المجتمع الإنساني الفاضل الذي يشكل البنية الصالحة لبناء الإنسان وذلك عن طريق التنشئة الاجتماعية والتربية القومية.

وفي هذا الصدد تسعى التربية الإسلامية إلى تهذيب أخلاق المسلم، باعتبار ذلك ديناً يتقرب به العبد إلى الله تعالى، إذ أن معظم الأخلاقيات التي تسعى التربية الإسلامية إلى غرسها في نفوس المسلمين مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالشريعة الإسلامية في أوامرها ونواهيها، فإن كل أمر أو نهي في كتاب الله عز وجل أو سنة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ويقتضي خلقاً حميداً.

ومع وجود هذه القيم الأخلاقية الفاضلة ووسائل تنميتها وتعزيزها وما للدين من أثر في النفوس إلا أن الأمة الإسلامية في هذا العصر تعيش في أزمة أخلاقية فبرغم من وجود الكثير داخل المجتمع الذين يمتلكون القيم السامية والأخلاق الفاضلة إلا أن الشاذ في أخلاقه يطغى عليهم.

**الإحساس بمشكلة الدراسة**:

نحن نعيش في عالم اليوم في أزمة أخلاقية، وقد ظهر في أغلب المجتمع بعضاً من المفاهيم المقلوبة والمصطلحات المشوهة، والسلوكيات المهزوزة، ويرى معظم علماء التربية بل معظم الناس على أن هذه هي أزمة أخلاقية[٤] وهذه الأزمة الأخلاقية عمت كثير من المجتمعات البشرية فقد أظهرت الدراسات أن هناك زيادة في نسب الإساءات الأخلاقية في المجتمع( وقد كشفت الأرقام في فرنسا عن فساد المناخ بين الطلبة من الجنسين وزيادة نسبة العنف والاعتداءات فيما بينهم حتى وصلت إلى أربعة آلاف حالة في المجتمع المدرسي خاصة في الجامعات وذلك في عام ٢٠٠٠، أم في السنة المدرسية (٢٠٠١-٢٠٠٢) فقد وصلت نسبة الاعتداءات الجسمانية إلى نسبة(١٣,١%)، كما تم حصر الكلمات البذيئة والتصرفات غير اللائقة التي رقم الحديث يمارسها بعض الطلبة إزاء بعضهم في المدارس، كما توصلت الدراسة التي قامت بها وزارة التربية الفرنسية على عدة مؤسسات تربوية ما بين ١٩٨٧-١٩٨٤م إلى أن العنف المدرسي يعتبر منتشراً في المؤسسات التربوية وأن الاعتداء على الآخرين وسلب ممتلكات الغير والسرقة والسطو بالقوة تعتبر أساسية في (٦٠%) من المدارس المخصصة للتلاميذ من سن(١٠) إلى (١٤) سنة وأن السباب والشتم تجاه المدرسين يعتبر مشكلة لدى (٧٣%) من المدرسين. (أما في بلجيكا من خلال نتائج الأبحاث التي

---

([٣]) حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو، ط ٤، عالم الكتب، القاهرة. مصر، ١٩٧٠، ص٤٣٩.

([٤]) إبراهيم ناصر: التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر عمان، الأردن، ٢٠٠٦ م، ١٥.

أجريت لمعرفة مدى تفشي العنف في المدارس البلجيكية ١٩٩٢م تبين أن(٣٨%) من التلاميذ قاموا بحالة عنف) [٥].

وأما على المستوى العربي فقد كشفت دراسة حديثة للمركز المصري لحقوق المرأة تحت عنوان " غيوم في سماء مصر " أن (٦٤,١%) من المصريات يتعرضن للتحرش بصفة يومية، أما في قطر فقد أظهر تحليل دراسة حديثة نشرها المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالتعاون مع جامعة قطر حول العنف ضد المرأة، أن الضرب في المجتمع القطري هو العنف الأكثر شيوعاً في فترة الطفولة بنسبة (٦١,٨٨%) من الحالات التي تعرضت للعنف أثناء فترة الطفولة، وتليها السخرية والإهانة والشتم والتي تسجل ما نسبته (٢٧,١%) فضلاً عن(١٠٨)حالات تعرضن للتحرش الجنسي منهن (٩٦) قطرية و (١٢)غير قطرية ما يشكل نسبة (٢١,٢١%)، حيث أكدت الدراسة أن أكثر المتعرضين للعنف من الأطفال هم من الفتيات [٦]، وأما في المملكة العربية السعودية حسب الكتاب الإحصائي الذي تصدره وزارة الداخلية فقد زادت القضايا الأخلاقية المسجلة لدى الوزارة في عام ١٤٢٧هـ عن العام السابق له بنسبه (٢٥%)حيث سجلت في عام ١٤٢٦هـ إحدى عشر ألف وسبعمائة وثلاثة وثمانين قضية بينما في عام (١٤٢٧هـ )سجلت أربعة عشر ألف وسبعمائة وخمسة وعشرون قضية وقد تنوعت ما بين الاعتداء على العرض وعلى النفس وعلى المال ومسكرات [٧].

أما القضايا اللا أخلاقية المسجلة لدى الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلال العام ١٤٢٨/١٤٢٧هـ، فقد شكلت ما نسبته(٤٣%)من إجمالي القضايا المسجلة لديهم والمحالة لجهات الاختصاص [٨].

وبالنسبة للقضايا اللا أخلاقية للأحداث المسجلة بوزارة الشئون الاجتماعية حسب تصريح مدير إدارة رعاية الأحداث (فهد القرناس) للحوار الذي أجرته صحيفة الوطن معه أنه حسب التقرير الصادر عام ١٤٢٨هـ /٢٠٠٧م من الوزارة بلغت نسبة القضايا اللا أخلاقية (٦٠%)منها (٤٠%)سرقات و(٢٠%)قضايا لا أخلاقية أخرى بينما قضايا المضاربات احتلت نسبة (١٥%)ومنها(٩%) قضايا مخدرات ومسكرات [٩].

أما على المستوى المدرسي في تقرير مقدم من الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد (١٤٢٠هـ) في وزارة التربية والتعليم فقد سجلت عدد من القضايا كان من أعلاها نسبة السرقة المتعمدة (٤٤,٥%)ثم فعل الفاحشة(١٩,٣) ثم اعتداء على طالب (١١,٥%)وكانت الأعلى نسبة للفئة

---

(٥) موقع مركز الدراسات أمان-المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف

http://www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=23434

(٦) موقع مركز الدراسات أمان-المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف

http://www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=23434

(٧) وزارة الداخلية، الإدارة العامة للتطوير الإداري، الكتاب الإحصائي الثالث والثلاثون لعام ١٤٢٧هـ، ص ٢٤، ص ٣٧.

(٨) الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الإدارة العامة للتخطيط، التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة خلال العام المالي ١٤٢٨/١٤٢٧هـ، صدر عام ١٤٢٩ هـ، ص ٦٩.

(٩) صحيفة الوطن العدد(٣٠٤٨) السنة التاسعة، الاثنين ١٤٣٠/٢/٧هـ، المملكة العربية السعودية، أبها ص ١٧.

العمرية بين(١٥-١٩ سنة) بنسبة (٨٣,٧) ثم(١٠-١٤سنة) بنسبة (١٢,٣%) وكانت المرحلة المتوسطة أكثره حيث شكلت نسبة(٥٠,٥%) من القضايا[١٠].

**مشكلة الدراسة:**

من خلال الإحصائيات السابقة تبرز مشكلة الدراسة في وجود أزمة أخلاقية تعاني منها المجتمعات بصفة عامة والعربية بصفة خاصة، حيث إننا نستطيع أن نقول أننا حقاً نعيش أزمة أخلاقية، وهذه الأزمة الأخلاقية ولدت الكثير من السلوكيات الخاطئة الذي عززها الانفتاح الثقافي المباشر على جميع أنحاء العالم عبر وسائل الإعلام بمختلف وسائلها والتي تمخض عنها الانحراف في مفهوم القيم الأخلاقية، وأصبح الفرد يعيش مضطرباً بين أصالة قيمة الأخلاقية وهشاشة القيم المستوردة والمجتمع يعاني الكثير من المشكلات الناجمة عن تبدل القيم فالكذب أصبح صدقاً والنفاق أصبح مجاملة. ومما زاد ذلك سوءاً اضطراب المؤسسات التربوية وتناقضها في أدوارها وعملها كلٌ في جهة عن الأخرى ولعل من أهم المؤسسات هي المدرسة حيث أنها تمثل الواجهة التربوية للحضارة الإنسانية وحيث لا يمكن علاج ذلك الخلل في القيم الأخلاقية إلا عن طريق التربية الإنسانية وحيث لا يمكن علاج ذلك الخلل في القيم الأخلاقية إلا عن طريق التربية والمدرسة بكل مدخلاتها من مناهج ومعلمين وطلبة ومواد تعليمية تمثل مخرجات التربية، ومحتوى المنهج المدرسي له الأثر الكبير في غرس القيم الأخلاقية في نفوس المتعلمين.

ولعل منهج التربية الإسلامية له مكانة خاصة في إكساب المتعلمين القيم الأخلاقية المناسبة وتنميتها في نفوسهم ولذا تعد من أهم المناهج التي يمكن من خلال توظيفها بطريقة فاعلة أن تتم تربية إسلامية إيجابية ولذا ظهرت في الآونة الأخيرة بعض الدراسات التي اعتنت بالقيم الأخلاقية ولكنها كانت في مجملها عن قياس القيم أو مقارنتها بين الأفراد وقد اقترحت بعض تلك الدراسات بضرورة تقويم المناهج المدرسية للتعرف على القيم المتطلب توافرها في تلك المناهج من خلال وجهة نظر المعلمين الذين يعايشون سلوك المتعلمين ولما كان للقيم الأخلاقية تلك الأهمية.

ولما كان موضوع تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية من الموضوعات المهمة، ونظراً لأن تنمية القيم الأخلاقية يفتقر إلى الدراسات المتعددة، وفي ضوء الأزمة القيمية التي يمر بها مجتمعنا الإسلامي، فإن الحاجة تبدو ملحة إلى مراجعة شاملة لجميع جوانب العملية التربوية والتعليمية وأن تتم وفق أسس علمية منهجية لمعرفة القيم الأخلاقية الأصلية المؤثرة في سلوك الأفراد.

ولذلك كانت هذه الدراسة لمعرفة القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، ومعرفة أفضل الطرائق والأساليب المناسبة لغرس وتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب تلك المرحلة وما يتناسب مع خصائص نموهم، ومدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لتلك القيم من خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، الأمر الذي يبرز أهمية الدراسة الحالية ومدى الحاجة إليها، مؤملاً أن تكون هذه الدراسة لها الأثر والفائدة لدى المؤسسات التربوية ومسئوليها، سائلاً المولى عز وجل الإعانة والسداد.

**أسئلة الدراسة:**

١. ما أهم القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلميهم؟
٢. ما أساليب تنمية القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلميهم؟
٣. ما طبيعة السلوكيات الظاهرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة التي تعكس القيم الأخلاقية لديهم؟

---

([١٠]) عبد المنان ملا، وآخرون، سلوك العنف المدرسي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ،دراسة مسحية في المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، الرياض، ( د. ت )، ص ٢٠٥ و ٢٠٦.

٤. ما تأثير متغيرات (المؤهل، نوع المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة) في تقدير معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية لطلابهم؟
٥. ما تأثير متغيرات (المؤهل، نوع المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة) في تقدير معلمي التربية الإسلامية للسلوكيات الظاهرة التي تعكس القيم الأخلاقية لدى طلابهم؟
٦. ما تأثير متغيرات (المؤهل، نوع المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة) في تقدير معلمي التربية الإسلامية للأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية لطلابهم؟

**أهداف الدراسة:**

١. التعرف على أساليب تنمية القيم الأخلاقية في الإسلام.
٢. التعرف على القيم اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.
٣. الكشف عن طبيعة السلوكيات الظاهرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة التي تعكس القيم الأخلاقية لديهم.
٤. بيان تأثير متغيرات (المؤهل، نوع المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة) في تقدير معلمي التربية الإسلامية للقيم الأخلاقية لطلابهم.
٥. تحديد تأثير متغيرات (المؤهل، نوع المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة) في تقدير معلمي التربية الإسلامية للسلوكيات الظاهرة التي تعكس القيم الأخلاقية لدى طلابهم.
٦. الكشف عن تأثير متغيرات (المؤهل، نوع المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة) في تقدير معلمي التربية الإسلامية للأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية لطلابهم.

**أهمية الدراسة:**

١. يأمل الباحث أن تكون الدراسة - بإذن الله - بعد تعميمها موضع أهمية وفائدة لدى المؤسسات التربوية والاجتماعية والثقافية والشبابية والإعلامية لتستفيد منها في وضع الخطط التربوية وإقامة المحاضرات والندوات الفكرية وبناء البرامج التي تغرس القيم الأخلاقية وتزيل القيم السلبية وإمكانية مساهمة هذه الدراسة في مساعدة تلك المؤسسات لاختيار أفضل السبل والطرق والأساليب والإجراءات المناسبة لغرس القيم الأخلاقية.
٢. يأمل الباحث أن تثري هذه الدراسة المكتبة التربوية بحصيلة من النتائج والتوصيات التي ستفتح المجال أمام البحوث والدراسات الأخرى في مراحل تعليمية مختلفة لتشمل سائر جوانب العملية التعليمية.
٣. أن هذه الدراسة تكشف عن واقع القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة المجاردة ومدى اكتسابهم لها ووجودها بينهم.

**حدود الدراسة:**

١. الحدود الموضوعية: حدد موضوع الدراسة الحالية في تعرف القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في الصف الأول والثاني والثالث المتوسط من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.
٢. الحدود البشرية: معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
**٣.** الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة المجاردة.

**منهج الدراسة**: طبيعة الدراسة تقتضي أن يستخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لتحقيق أهدافها.

**مصطلحات الدراسة:**

١- القيم: مجموعة مبادئ وقواعد حددها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والتي من خلالها نحكم على السلوك الإنساني من حيث الرغبة فيه أو عنه.

٢- الأخلاق: قواعد ومبادئ محددة شرعاً لتنظيم حياة وسلوك الإنسان وعلاقته بغيره من أجل تحقيق الغاية من وجوده على أكمل وجه.

٣- القيم الأخلاقية: معايير مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية لتنظيم السلوك الإنساني وللحكم عليه، ثابتة لحماية المقاصد الشرعية، محددة لاتجاهاته وميوله على نحو يحقق الغاية من وجوده.

٤- المرحلة المتوسطة: هي المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام الذي تشرف عليه الدولة، ويمتد عمر الطالب فيها من الثانية عشر إلى الخامسة عشر ــ والتي تمثل بداية سن المراهقة المبكرة وتتكون من ثلاثة صفوف الأول والثاني والثالث المتوسط.

**دراسات سابقة:**

دراسة (كوثر الشريف، ١٤٢٥هـ -٢٠٠٤م) [١١] هدفت الدراسة إلى استنباط القيم الخلقية من قصص النساء في القرآن الكريم، ثم تقديم تصور مقترح لمساعدة الأسرة على تنشئة الفتاة على هذه القيم الخلقية، استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي في الدراسة، بينما قامت بإعداد استمارة تحليل المحتوى لاستخراج القيم الظاهرة والضمنية من القصص المختارة للدراسة من قصص النساء في القرآن الكريم وبلغ عددها (١٣) قصة مختارة، وكان من أهم النتائج ما يلي: أسفر تحليل قصص النساء في القرآن الكريم عن التنوع والتباين في القيم الخلقية الظاهرة والضمنية، الإيجابية والسلبية، مع التنوع في الشخصيات التي ظهرت في السن والجنس والدين والعصر، مما كان له أثر في ظهور مفهوم كل قيمة بصورة قوية وكاملة، ظهور اتفاق في مفهوم كل قيمة خلقية في جميع النساء في القرآن الكريم، مما يؤكد على ميزة الثبات التي تتصف بها الإسلام الخلقية، حددت الدراسة أهم القيم الخلقية التي يجب على الأسرة الحرص على إكسابها الفتاة في ضوء قصص النساء في القرآن الكريم، مع إعطاء تعريف شامل لكل منها وتحديد مواضعها في هذه القصص، كشفت الدراسة عن وجود عوامل داخلية تتعلق مراحل النمو الخلقي تؤثر في إكساب الأسرة للفتاة القيم الخلقية، وجهل الأسرة بهذه المراحل يؤثر تأثيراً سالباً على عملية غرسها في نفس الفتاة، كما أن استغلالها يسهل من تعويد الفتاة على هذه القيم.

دراسة (محمد العبادي، ١٤٢٥هـ) [١٢]. هدفت الدراسة إلى الكشف عن القيم التي تضمنتها كتب القراءة للصفوف الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان، وكان من أهم النتائج: في كتاب القراءة للصف الأولى الأساسي كان قيم: اللعب، النظافة، الجمال، العيد، الصداقة، الانتماء، العمل هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها، في كتاب القراءة للصف الثاني الأساسي كانت قيم: النظافة، الجمال، ممارسة الرياضة والألعاب، اكتساب المعرفة، ممارسة العمل، الاعتزاز بالوطن هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها، وفي كتاب القراءة للصف الثالث الأساسي كانت قيم: الاعتزاز بالوطن، اكتساب المعرفة وممارسة الرياضة والألعاب، حب العلم، وحسن الخلق هي التي تكررت

---

([١١]) كوثر محمد رضا الشريف: القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم (ودور الأسرة في غرسها في نفوس الفتيات)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.

([١٢]) محمد حميدان العبادي: القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، بحث منشور، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٩١، ١٤٢٥هـ ــ ٢٠٠٤م، مكتب التربية العربي.

أكثر من غيرها، وفي كتاب القراءة للصف الرابع الأساسي كانت قيم: اكتساب المعرفة وممارسة الرياضة والألعاب، حب العلم، وحسن الخلق هي التي تكررت أكثر من غيرها، كانت القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية أكثر القيم عدداً في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى حيث احتلت المراتب الأولى، بينما كانت القيم الصحية والترفيهية والجمالية والسياسية أقلها عدداً في الكتب المذكورة حيث احتلت المراتب الأخيرة.

دراسة (ابتسام الحمد، ١٤٢٦هـ) [١٣]. هدفت الدراسة إلى استنباط القيم الخلقية من القصص الواردة في صحيح البخاري ثم التعرف على دور الأسرة في تربية أبنائها على تلك القيم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة، كما قامت بإعداد استمارة تحليل المحتوى لاستخراج القيم الخلقية الظاهرة والضمنية في القصص النبوي الوارد في صحيح البخاري، وكان من أبرز النتائج ما يلي: الصعوبة في استخراج جميع ما ترمي إليه القصص النبوية من أهداف وقيم، شمول القيم الخلقية للسلوك البشري بعلاقاته المختلفة بما يحقق التقدم الصحيح، والتقدم الفاعل، عظم واجب الأسرة والذي يزداد يوماً بعد يوم، وأهمية هذا الواجب الذي تضطلع به في تربية أبنائها، أن الأسرة وإن كانت تحتل المكانة الرئيسة بين وسائط التربية، إلا أنها لا تستطع أن تؤدي واجبها كاملاً بدونها.

دراسة (فؤاد العاجز، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٦) [١٤]. هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية لدى طلبتها من وجهة نظرهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقام الباحث بإعداد استبانة تكونت من (٣٠) فقرة تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددها (٥٠٥) طالباً وطالبة، وتبين أهم نتائج الدراسة ما يلي: إن أهم قيمتين تنميهما الجامعة لدى طلابها هي: الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره، والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب نحو دور الجامعة في تنمية القيم لدى طلبتها تعزى إلى عاملي: (الجنس، والمنطقة التعليمية )، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب تعزى إلى عامل (نوع الكلية) وذلك لصالح طلاب كليات العلوم الشرعية على الكليات الإنسانية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب تعزى إلى عامل (المستوى الأكاديمي) وذلك لصالح المستويات العليا (الثالث، والرابع، والخامس).

دراسة (عوض الحسني، ١٤٢٧هـ) [١٥]. هدفت دراسة الباحث للتعرف على واقع تنمية القيم الأخلاقية الواردة ضمن دليل الأنشطة الطلابية بالمرحلة الثانوية لعام ١٤٢٤هـ الصادر عن الإدارة العامة للنشاط الطلابي بوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية بمحافظة القنفذة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والأساليب الإحصائية لتحليل نتائج الاستبانة التي قام بإعدادها وقد بلغ ثباتها (٠,٨٣٢٨) حيث كان مجتمع الدراسة لهذه الاستبانة طلاب الصف الثالث الثانوي، وكان أهم نتائج الدراسة: تم تنمية القيم الأخلاقية الواردة ضمن دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية من خلال مزاولة الأنشطة غير الصفية بدرجة عالية ومتوسطة، معوقات الأنشطة غير الصفية للمرحلة الثانوية تعيق القيم الأخلاقية بدرجة متوسطة، نشاط التوعية الإسلامية بصفة عامة من أكثر الأنشطة غير الصفية ممارسة وإقبالاً من الطلاب، نشاط التوعية الإسلامية بصفة عامة من أكثر الأنشطة غير الصفية تنمية للقيم الأخلاقية.

---

([١٣]) ابتسام أحمد ناصر الحمد: القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ.

([١٤]) فؤاد علي العاجز: دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، بحث منشور، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠٧م، فلسطين، غزة.

([١٥]) عوض حمد الحسني: تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية (دراسة ميدانية )، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٧هـ.

دراسة (فايز الحارثي، ١٤٢٧هـ) [١٦]. هدفت الدراسة إلى بيان مدى تواجد القيم الإسلامية في بعض برامج الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من: ١٤٢٧/١/١هـ إلى ١٤٢٧/٥/١هـ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد أداه تحليل محتوى لتحليل القيم في بعض برامج الشباب بقناة المجد، وكان من أهم النتائج ما يلي: تعد القنوات الفضائية من أهم الوسائل في إكساب الشباب القيم الإسلامية إذا وجهت الوجهة الصحيحة، تعتبر قناة المجد الفضائية من القنوات الرائدة في مجال العناية بالقيم الإسلامية وغرسها في نفوس المشاهدين، حصل برنامج الراصد على المرتبة الأولى في تكرار القيم الإسلامية؛ إذ تكررت (١٦٦) مرة، ثم برنامج أول اثنين في المرتبة الثانية؛ إذ تكررت (١٤٣) مرة، ثم برنامج ميادين في المرتبة الثالثة بمجموع (٩٦) مرة، توفرت فئات القيم الإسلامية السبع في محتوى عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية، وكان أكثر فئات القيم تكراراً فئة القيم الأخلاقية، ثم الإيمانية، ثم الثقافية، ثم الاجتماعية، ثم الوطنية، ثم الجمالية، قيمة العلم هي أكثر القيم تكراراً في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية، إذا تكررت ستاً وعشرين مرة، تكررت القيم الإسلامية في عينة برامج الشباب بقناة المجد الفضائية (٤٠٥) مرة.

دراسة (مسفر المالكي، ١٤٢٨هـ) [١٧] هدفت الدراسة إلى التعرف على دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، واستخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته، وقام الباحث بإعداد استبانة تم تطبيقها على عينة الدراسة جمعت بين (٢٠) مشرفاً تربوياً و(٧٥) معلماً للتربية الإسلامية، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن أعلى جانب هو الجانب الإيماني في القيم الخلقية بدرجة عالية ومتوسطة (٣,٢٥) وبنسبة (٨١,٢٥ %) في حين حصل الجانب المعرفي على الأدنى بدرجة ضعيفة وبمتوسط (٢,٤٥) وبنسبة (٦١,٢٥%)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول القيم التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية تعزي لمتغير المؤهل العلمي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول القيم التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية وفقا لمتغير عدد سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح ذوي الخبرة الأعلى، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول القيم التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية، وكانت الفروق لصالح الذين يعملون في مركز إشراف الشرق والشمال على باقي المراكز، أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة قوية بين جوانب القيم الخلقية التي يعززها منهج الحديث والثقافة الإسلامية لدى طلاب الصف الأول الثانوي من وجهة نظر مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بمحافظة الطائف.

**التعليق على الدراسات السابقة:**

تعددت المناهج البحثية المستخدمة في الدراسات السابقة ما بين المنهج الوصفي أو التحليلي أو الاستنباطي أو الجمع بين اثنين أو ثلاثة منهما، وتنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة فنجد بعضها استخدم استمارة تحليل المحتوى وبعضها استخدم الاستبانة والبعض جمع بين الاستبانة واستمارة تحليل المحتوى في دراسته، أما الدراسة الحالية فسوف تكون أداتها الاستبانة توجه إلى معلمي مقررات التربية الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة المتوسطة بهدف التعرف على القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب صفوفها والتعرف أيضاً على الطرق والأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ومدى اكتساب طلاب المرحلة المتوسطة لتلك القيم، وتنوع مجتمع وعينة الدراسة في الدراسات السابقة ولعل ما يميز الدراسة الحالية في هذا الجانب

---

([١٦]) فايز عبد الله الحارثي: القيم التربوية الإسلامية في بعض الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من ١٤٢٧/١/١هـ إلى: ١٤٢٧/٥/١هـ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٧هـ.

([١٧]) مسفر عبد الله سالم المالكي: دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٨هـ.

هو أنها طبقت بمحافظة المجاردة حول تقويم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية.

وتتميز هذه الدراسة كلك في هدفها المتمثل في التعرف على القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب صفوف المرحلة المتوسطة وذلك من خلال وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، والتعرف أيضاً على الطرق والأساليب المناسبة لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، والتعرف على مدى اكتساب القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة هذا بالإضافة إلى معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى إلى متغيرات الدراسة وهي: التخصص والمؤهل العلمي ونوع المؤهل والخبرة التعليمية والدورات التدريبية.

ورغم ذلك أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عرض الإطار النظري وفي إعداد أداتها وبعض إجراءاتها المنهجية، وكذلك في تفسير النتائج.

**الإطار النظري للدراسة:**

**ماهية القيم الأخلاقية:**

بعد أن تعرفنا لمفهوم القيم والأخلاق بمعناهما اللغوي والاصطلاحي يمكننا أن نتعرف على مفهوم القيم الأخلاقية التي تجتمع من المصطلحين فنجد أنه قد عرفها الباحثون بعدة تعريفات فقد عرفها حنان مرزوق بأنها ((مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه، وللآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع)) [١٨].

بينما عرفتها كوثر بأنها ((معايير منظمة للسلوك الإنساني، مصدرها القران الكريم والسنة النبوية، ثابتة لحماية المقاصد الشرعية، مؤثرة على اتجاهات ورغبات واهتمامات الفرد والمجتمع)) [١٩].

وتعرفها ابتسام الحمد بأنها ((مبادئ وقواعد منظمة للسلوك الإنساني مستمدة من القرآن والسنة يسير عليها الفرد فتحدد اتجاهاته وميوله، وتضبط سلوكه لتوجهه للخير والفضيلة، وتعينه على التكيف مع الغير، فتستقم من خلالها حياته، وتتزن شخصيته، ويحسن تعامله مع مجتمعه على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه)) [٢٠].

ومن خلال ما سبق يمكننا تحديد تعريفنا الإجرائي لها بأنها: معايير مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية لتنظيم السلوك الإنساني وللحكم عليه، ثابتة لحماية المقاصد الشريعة، محدد لاتجاهاته وميوله على نحو يحقق الغاية من وجوده.

وبعد تحديد المفهوم الإجرائي للقيم الأخلاقية فإنه يجدر بنا أن نستعرض بعضا من القيم الأخلاقية الإيجابية المراد تنميتها من خلال الدراسة الحالية وهي:

١ـ قيمة الصدق: وهو مطابقة القول والفعل للحقيقة أو الواقع وهو من القيم الأخلاقية الإسلامية العظمية التي حث عليها التشريع الإسلامي، فقد قال صلى الله عليه وسل ((إن الصدق يهدي إلى البر، وان البر يهدي الي الجنة. ..)). وامتدح بها الله جل وعلا أنبيائه فقال تعالى:﴿ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولا نَبِيًّا﴾ [سوره مريم، آية: ٥٥].

---

([١٨]) حنان مرزوق حسين أحمد :فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٤م، ص١١

([١٩]) كوثر محمد الشريف: القيم الأخلاقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم، مرجع سابق، ص٧.

([٢٠]) ابتسام أحمد ناصر الحمد: القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها، مرجع سابق، ص٢٥.

٢- مصاحبه الأخيار: هو أن يجالس المرء أفراداً صالحين في دينهم وأخلاقهم حتى يكسب منهم كل سجية حميدة وقيمة خلقيه فاضلة، وهي من القيم الأخلاق به المهمة لاكتساب فضائل القيم و لأخلاق.
٣- تحمل المسؤوليات: يقوم الفرد بما أوكل إليه والقيام به على أفضل وجه متقبلا نتائج تصرفاته والجزاء المترتب على ذلك. وهي من القيم الأخلاقية المهمة للجيل المسلم التي لابد أن يتربى عليها وهي قوام الأمة والمجتمع للقيام بالرعاية المناطة بكل فرد وجماعة، يقول صلى الله عليه وسلم: ((كلكم راع ومسئول عن رعيته، فالإمام راع مسئول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيدة ومسئولة عن رعيته، وكلكم راع مسئول عن رعيته)) [٢١]، فإدراك المسئولية يرتقي بالمجتمع للفضائل ومكارم الأخلاق.
٤- الأمانة: وهي أن يقوم الفرد بالأعمال الموكلة إليه بمسئولية وعلى أحسن وجه، وبمعنى آخر هو أن يتقن العمل الموكل إليه بكل إخلاص. وهي من الأخلاق الإسلامية والاجتماعية التي تدل على تدل على سمو المجتمع وتماسك بنيانه وبها تشيع بين أفراده الطمأنينة.
٥- الإيثار: وهو تقديم الغير على النفس في النفع له والدفع عنه، وهو قيمة خلقية سامية من بلغها بلغ منتهى الأخوة وغاية الكرم والجود، وقد امتدح الله به صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار حيث قال تعالى:﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ سورة الحشر، آية:٩
٦- التواضع: خلق حميد، اتصف به الأنبياء والعلماء والصالحون، ويجتمع التواضع في ثناياه كثير من القيم كمثل الحلم والعفو والصبر والرحمة والإيثار وغيرها، ويكون بتنازل المرء عن شيء من قدره لغرض نبيل.
٧- الحياء: وهو ترك كل قبيح من القول والفعل، ويظهر الحياء على تعبيرات وجه صاحبه بانقباض النفي عن السيئ من القول والفعل، ويعتب الحياء من أقوى القيم الأخلاقية لتنظيم السلوك الإنساني ودفعة إلى الفضائل.
٨- العفة: وهي الكف عن المحارم وعما لا يجمل بالإنسان فعله، وهي من صفات النفس الفاضلة بها تضبط عن الحرام، وتزجر عن الخيانة، وتكف عن الجريان وراء الشهوات.
٩- النظافة: وهي من أسمى القيم الأخلاقية ولها جانبان، فالأول نظافة المرء في الجسد والثياب والمكان، وأما الثاني فنظافة معنوية وهي سلامة نوايا المرء تجاه الآخرين وصفاء قلبه وصدقة. ويدخل في الجانب الثاني صفاء النفس وطهارتها من الذنوب بالتوبة والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى مما يؤثر على النفس بجميل الأخلاق وفضائلها.
١٠- احترام الآخرين: وهو أن يسلك الإنسان الأصغر سنا أو مكانا مكانة سلوكاً يقوم على تقدير واحترام من هم أكبر منه سنا أو مكانة ولا يأتي بسلوك يقلل من هؤلاء وهو ما يجب أن تقوم عليه العلاقات الإنسانية داخل المجتمع، وهو من أنبل مكارم الأخلاق ومن القيم الأخلاقية السامية.
١١- الوفاء صدق القول والفعل معا، وما أدل على ذلك قوله تعالى﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ سورة الأحزاب آية: ٢٣} والوفاء من القيم الأخلاقية النادرة وهو من شيم النفوس الشريفة والأخلاق الكريم
١٢- العفو: هو إسقاط حق ثابت مع القدرة على الانتقام، وهو من مكارم الفعل، وأصيل الأخلاق، ومن القيم الأخلاقية التي تجذرت في نفوس العرب وأكد عليها الإسلام، وقد وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بأنه عفوٌ، والعفو من أبنية المبالغة، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ {سورة المجادلة آية: ٢}.

---

([٢١]) محمد بن عيسى الترمذي: سنن الترمذي، مرجع سابق، ص١٥٨، رقم الحديث ١٧٠٥.

١٣- الشجاعة: هو قول الحق أو دفع الشر- مع توقع الضرر، وهي قيمة خلقية فاضلة يتصف الرجل غالبا دون النساء، فقل ما تجد امرأة تتصف بها، وهي حالة راسخة في النفس تصدر من القوة الغاضبة الكامنة فيها ويتوسط فعلها بين التهور والجبن وتعتمد عل العقل والتدبير والفكر.
١٤- النظام: وهو التزام الفرد باتخاذ سلوك إيجابي يساعد على الترتيب والتنسيق في المواقف التي يمر بها الفرد بحيث يتحقق المطلوب في أقل وقت ممكن وصورة أفضل وأكثر انضباطا، وكل التشريع الإسلامي قائم على تنظيم حياة الجماعة المسلمة والأفراد لتحقيق العبودية لله تعالى وواضح ذلك في كل جوانب العبادة وبالأخص الصلوات الخمس والحج.
١٥- الشورى: وهي عرض الأمر الذي فيه أشكال على من يتوسم فيهم الفكر الحصيف والرأي السديد من ذوي الخبرات والتجارب، وسماع أقوالهم المختلفة للوصول إلى حل مناسب لذلك الإشكال؛ لاتخاذ القرار المناسب. وتعتبر الشورى من القيم الأخلاقية الإسلامية والعربية الأصيلة التي اتصف بها العرب وحث عليها الإسلام، قال تعالى: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ سورة الشورى، آية: ٣٨.
١٦- العدل: وهو إعطاء كل ذي حق حقه دون نقصان، وهو من القيم الأخلاقية الإسلامية التي أمر الله بها المؤمنين، قال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ ﴾ سورة النحل، آية: ٩٠.
١٧- المساواة: وهو أن يعامل الفرد كل أفراد الجماعة بقسط وعدل دون التفريق بينهم على أساس عنصرية ما، وتقتضي قيمة المساواة العدل والتوازن في التعامل مع الآخرين، وبها تسود داخل المجتمع الألفة والمحبة والترابط، وهي دلالة على رجاحة العقل والتقوى.
١٨- الصبر: احتمال النفس للمكاره والقيام بالمشاق بضا ودون تضجر وجزع، وهو من القيم الأخلاقية التي تقوم عليه الكثير من القيم بل هو عمادها كمثل قيمة الحلم والشجاعة والفاء والأمانة والعفة والتقوى والكرم وغيرها ولا يمكن تنميتها وتربية النفس عليها ألا بظهور قيمة الصبر لديه، وأثنى الله جل وعلا من تحلى بها فقال: ﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ سورة آل عمران، آية: ١٨٦.
١٩- الرحمة: وهي الرقة والعطف على كل كائن حي كان معلوماً أو غير معلوم، وهي من القيم الأخلاقية الوجدانية التي تثير الشعور بالحب والعطف داخل النفس، وقد وصف الله بها نفسه في فاتحة الكتاب فقال تعالى: ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾سورة الفاتحة، آية: ٣. وامتدح بها نبيه صلى الله عليه وسلم فقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾سورة الأنبياء، آية: ١٠٧. وتعد الرحمة من الفضائل الإسلامية التي لابد أن يتحلى بها كل فرد مسلم
٢٠- وهو مساعدة الفرد لأفراد الجماعة لتحقيق الهدف المشترك والغاية من قيامها. وهو من القيم الأخلاقية التي أمر الله تعالى بها لتحقيق الخير والتقوى والصلاح داخل الجماعة المسلمة فقال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾سورة المائدة، آية: ٢.
٢١- بر الوالدين: وهو الإحسان إلى الوالدين والرحمة بهما ورعايتهما عند الكبر واحترام الكبير لهما والدعاء لهما، وهو من أوجب القيم الأخلاقية على الفرد لذلك قرنه الله تعالى بعبادته وتوحيده فقال تعالى: ((وَقَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾ سورة الإسراء، آية ٢٣- ٢٤.
٢٢- صلة الرحم: وهي الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب والعطف عليهم والرعاية لأموالهم، ولذلك حث الإسلام على صلة الرحم ورغبّ فيها، فعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله ى عنه

قال: سمعت رسوا الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله تبارك وتعالى الله وأنا الرحمن، خلقت الرحم وشققت لها من أسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته)) [٢٢]

أهمية القيم الأخلاقية:

**أهمية القيم على المستوى الفردي:**

تمثل القيم دورا بارزا في حياة الفرد؛ وذلك لأنها ((تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني، والعصب الرئيسي ـ للسلوك الوجداني والثقافي والاجتماعي عند الإنسان، ويمكن القول أن القيم تشكل مضمون الثقافة ومحتواها، والثقافة هي التعبير الحي عن القيم)) [٢٣].

كما أن القيم تعتبر في حياة الفرد ((عاملا هاما في تحديد سلوك الفرد، ووقوفها وراء كل نشاط إنساني، وترتيب القيم يظهر تفصيلات الفرد، وبالتالي إمكانية التنبؤ بسلوكه، وقد أشار مورفي (MURPHY) إلى أنه إذا أردنا فهم شخصية الإنسان وسلوكه فإن ذلك يتطلب أن ندرس منظومة القيم لديه)) [٢٤].

ويمكن تلخيص أهميتها في حياة الفرد في النقاط التالية:

١ـ أنها تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم فهي تلعب دورا هاما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

٢ـ أنها تعطي الفرد إمكانية ما هو مطلوب منه ليكون قادراً على التكيف والتوافق بصورة إيجابية.

٣ـ تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.

٤ـ تعطي الفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.

٥ـ تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم من حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.

٦ـ تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وخلقيا وتوجهه نحو الإحسان والخير والواجب.

٧ـ تعمل على ضبط الفرد لشهواته كي لا تتغلب عل عقله ووجدانه. [٢٥].

**أهمية القيم على المستوى الاجتماعي:**

تمثل القيم أهمية في كيان المجتمع حيث ((يعتمد المجتمع في تكامل بنائه الاجتماعي على التشابه في المنظومة القيمية بين أفراده، فكلما اتسع مدى التشابه بينهم، ازدادت وحدة المجتمع تماسكا، فيما يؤدي تباين تلك المنظومات القيمية بينهم إلى اختلاف في القيم وصراع بين أفراد المجتمع، الأمر الذي يؤدي إلى تفككه)) [٢٦].

---

([٢٢]) محمد بن عيسى الترمذي: سنن الترمذي، مرجع سابق، ص٢٧٩، رقم الحديث ١٩٠٧.

([٢٣]) حمد فالح الرشيد: بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت ـ دراسة ميدانية المجلة التربوية، العدد ٥٦، ٢٠٠٢ م، ص٢٠.

([٢٤])مرام حامد أحمد الحازمي: موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي (دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٧هـ، ص٢١.

([٢٥]) محمود عطا عقل: القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مكتب التربية العربية لدول الخليج، الرياض، ١٤٢٢هـ، ص٦٧ـ ٧٤.

([٢٦]) شادية التل: المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١، ٢٠٠٣م، ص١٥.

كما تزداد أهمية القيم في أي مجتمع بسبب ازدياد تعقيد ظواهر الاجتماع البشري، وحاجة الإنسان المعاصر إلى الإحساس بهويته وانتمائه وأصالته وفطرته وتنظيم علاقته بغيره. [٢٧].

ويمكن تلخيص أهمية القيم على مستوى المجتمع في النقاط التالية:

١ـ تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة.

٢ـ تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

٣ـ تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.

٤ـ تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، فالقيم والمبادئ في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه[٢٨].

٥ـ ((تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم وتحدد له أهداف ومبررات وجوده وبالتالي يسلك في ضوئها وتحدد للأفراد سلوكياتهم)) [٢٩].

ويؤكد محمود عطا على العناية بمحور ثالث يبرز أهمية القيم وهو المحور القومي. إذ أن لكل مجتمع ((نظاما يحمي بهما سياجه القومي: نظام عسكري يحميه من الغزو المسلح من الخارج، ونظام قيمي يحميه من الغزو الفكري، وقد وصف علماء الاجتماع الأمن القومي بأنه (قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديد)، وقد زادت دواعي الاهتمام بالقيم إلحاحا، ذلك أن المجتمع العربي والإسلامي يواجه أخطار تذويب ثقافي وحضاري وغزواً فكرياً بأشكال متعددة آخرها (العولمة) فهي تهدف ضمن ما تهدف إليه محاولة تنميط أفكار البشر وسلوكياتهم وقيمهم الفردية والجماعية وفقاً للنمط الغربي)) [٣٠].

وإزار تلك المتغيرات يرى يزيد السورطي ضرورة التبني لفلسفة تربوية إسلامية محددة وشاملة تبنى على أساس الإسلام ونظرته للإنسان والكون والحياة، وتتحرر من التبعية للتربية الغربية، ويشترك في إعدادها الأطراف المؤثرة والمتأثرة بها، وتركز على الدنيا والآخرة، والنظرية والتطبيق، والتعليم الديني والدنيوي، والعلم والعمل، وتعمل على تنمية الفرد والمجتمع، وتشجيع الانفتاح على العلوم والخبرات، وتمتاز بالمرونة والشمول والتجديد والوضوح[٣١].

**وظائف القيم:**

من خلال التعرف على أهمية القيم وضرورتها للأفراد والجماعات، يمكن استخلاص وظائف القيم وفوائدها للفرد والمجتمع فيما يلي:

**على المستوى الفردي:**

١ـ تؤدي القيم دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معيار صحيح.

٢ـ يمكن التنبؤ بسلوك الفرد إذا عرف ما لديه من قيم وأخلاقيات في المواقف المختلفة، وبالتالي يكون التعامل معه في ضوء التنبؤ بسلوكه.

---

([٢٧]) عبد الله عثمان الشايع: التفكير العلمي والوعي الإيجابي بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم في المملكة العربية السعودية، مطبوعات النادي الأدبي بالمدينة المنورة، ٢٠٠١م، ص٧١.

([٢٨]) محمود عطا عقل: القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مرجع سابق، ص٦٧ـ ٧٤.

(٢٩) ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان : ٢٠٠٦م، ص٢٧ ـ ٢٨.

([٣٠])محمود عطا: القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية ،مرجع سابق، ص٧٤.

([٣١]) يزيد السورطي: فلسفة التربية في الإسلام، المجلة التربوية، ج١٠، العدد ٣٧، جامعة الكويت، ١٩٩٧م، ص١٠.

٣ـ تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً، وضبط شهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله، وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب.
٤ـ تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين وتحقيق الرضا عن نفسه.
٥ـ تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بالقيم على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تصادفه في حياته [٣٢].
٦ـ تعطي للفرد الفرصة للتعبير عن نفسه، وتدفعه لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم حوله.
٧ـ تدفع الفرد إلى العمل وتوجه نشاطه، وتعمل على حفظ نشاطات الأفراد وبقائها موحدة ومتناسقة، وصيانتها من التناقض والاضطراب[٣٣]

**على المستوى الاجتماعي:**

١ـ تحفظ على المجتمع تماسكه، فتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه المستقرة.
٢ـ تربط أجزاء ثقافة المجتمع بعضها ببعض حتى تبدو متناسقة، وتعطيها أساسا عليا يستقر في أذهان أفراد المجتمع.
٣ـ تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزوات والشهوات الطائشة، حيث أنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم على أنها وسائل للوصول إلى غايات سامية وليست مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات.
٤ـ تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم.
٥ـ تؤدي القيم دوراً بارزا في التقريب بين الشعوب، فذلك بداية للتفاهم الدولي، وإذا كان الرأي السائد أن الشرق والغرب لا يمكن أن يلتقيا لاختلافهما في القيم الأخلاقية فإن المؤكد أن مادية الغرب تحتاج إلى روحانية الشرق.
٦ـ تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم، وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد[٣٤].

((وتتكامل الوظائف الفردية للقيم مع الوظائف الاجتماعية لها بحيث تعطي في النهاية نمطاً معيناً من الشخصيات الإنسانية القادرة على التكيف الإيجابي مع ظروف الحياة لأداء دورها الحضاري المنشود والمطلوب، كما أنها تعطي المجتمع شكله المميز،ومن أجل هذا يحرص المجتمع على تنشئة أفراده متشبعين ومتشربين ثقافته وقيمه)) [٣٥].

وبهذا تتضح لدينا أهمية القيم على المستوى الفردي والاجتماعي.

وفي ضوء ذلك تتضح وظائفها من خلال شبكة العلاقات الإنسانية التي تقوم على الفرد والجماعة معاً وتحديد اتجاهاتها ونمط حياتها.

خصائص القيم الأخلاقية:

**١ـ الربانية:**

تعتبر سمة الربانية السمة الأولى من سمات وخصائص القيم الأخلاقية الإسلامية، فالقيم الأخلاقية في الإسلام تستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية، وهي تربط سلوك الإنسان وتصرفاته

---

([٣٢]) علي خليل أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، ١٩٨٨م، ص٣٥.

([٣٣]) نجاة أحمد رضوان: إدراك طالبات الصف الثالث الثانوي بالمدينة المنورة للقيم الإسلامية في المواقف الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٢١هـ، ص٣١.

(٣٤) حافظ فرج أحمد: التربية وقضايا المجتمع المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص٢٦٠.

([٣٥]) علي خليل أبو العينين وآخرون: الأصول الفلسفية للتربية قراءات ودراسات، مرجع سابق، ص٢٣٩.

المختلفة بأسس العقيدة الإسلامية قال تعالى: ((ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيراً)) سورة النساء، آية: ٨٢.

بل ودعا الإسلام إلى توجيه الإنسان ليكون ربانياً في كل أفعاله وأقواله الظاهرة والباطنة إخلاصا لله تعالى، يقول سبحانه وتعالى: ((قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين)) سورة الأنعام، آية: ١٦٢ـ ١٦٣.

وتبدو هذه الربانية في قوله تعالى: ((وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فإياي فارهبون وله ما في السماوات والأرض وله الدين واصبا أفغير الله تتقون)) سورة النحل، آية: ٥١-٥٢.

وربانية القيم الخلقية تتمثل في الغاية العظمى من وجود الإنسان والكون وهي عبادة الله عز وجل، هذه الغاية التي تستند إليها هذه القيم الخلقية وإن ((استناد كل قيمة خلقية دنيوية، أو اجتماعية، أخروية إلى نية طاعة الله يصبح من المنطقي تسمية الأخلاق الإسلامية بالأخلاق الإلهية، أو الدينية، باعتبار أن كل نظام أخلاقي يسمى بحسب الغاية النهائية التي يتكرس لتحقيقها)) [٣٦].

**٢ـ الشمول والتكامل:**

من خصائص القيم الأخلاقية أنها تتميز في الإسلام بالشمول حيث تراعي عالم الإنسان وما فيه، والمجتمع الذي يعيش فيه، وتحدد أهداف حياة الإنسان وغايتها، فهي شملت كافة مناشط الإنسان وحياته، ذلك الشمول الذي جعل منها منهجا كاملاً يشمل جميع مظاهر النشاط الحيوي للفرد وجميع علاقات الإنسان وكافة جوانب حياته وجميع ارتباطاته بالحياة والأحياء)) [٣٧].

وأيضا تميزت بالتكامل في القيم الأخلاقية وذلك أنها جمعت بين النفع والإصلاح للحياة الفردية وأيضا الحياة الجماعية، إن القيم الأخلاقية بلغت ((من التكامل والصلاحية حداً مثالياً، ذلك أنها تحتضن جميع الفضائل الإنسانية، والأعمال الخيرة لصالح الفرد والمجتمع، وتنفر من جميع الرذائل والشرور مما جعل هذه الأخلاق قادرة على مسايرة تطور الحياة وأشكالها المختلفة)) [٣٨].

وخاصية الشمول والتكامل لم تقتصر على كونها شملت كل فضيلة تنفع الفرد والمجتمع بل إنها امتدت من الحياة الدنيا إلى الحياة الآخرة التي يكون فيها الجزاء والثواب، فترتب عليها أفضل وأعلى ثواب؛ وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: ((ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة ؟ فسكت القوم فأعادها مرتين أو ثلاثا، قال القوم: نعم يا رسول الله، قال: ((أحسنكم خلقاً)) [٣٩]

**٣ـ الثبات والمرونة:**

القيم الأخلاقية في الإسلام تتميز بصفتي الثبات والمرونة، فهناك قيم عليا ثابتة لا تقبل الاجتهاد أو التغيير أو التبديل، كالقيم العقدية وقيم العبادات وقيم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بمعنى أن القيم التي تستند إلى نص قطعي الدلالة لا يجوز فيها التغيير أو التبديل، أما تلك الأخرى، فإن مجال الاختيار فيها واسع وهي مرنة مرونة كافية لمواجهة ما يتولد في حياة الناس من مواقف وحوادث وما تصير إليه الأمور في المجتمعات، وهي مما يحتاج إلى نظر وتأمل واستنباط[٤٠].

---

([٣٦]) أحمد عبد الرحمن إبراهيم: الفضائل الخلقية في الإسلام، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٢هـ ص٤٩.

([٣٧]) عمر التومي الشيباني: فلسفة التربية الإسلامية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٨٨م، ص٢٣١.

([٣٨]) مقداد يالجن: التربية الأخلاقية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٧هـ ص٩٥.

([٣٩]) أحمد بن حنبل: المسند، مرجع سابق، ص٣٠٩ رقم الحديث ٦٦٩٦.

([٤٠]) صالح عبد الله ابن حميد وآخرون: موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ،دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ١٤١٨هـ، ص٨٣.

والمقصود بثبات القيم الخلقية ثبات أصولها ثباتاً يضمن تماسكها واستمرارها وقوتها وصلاحها في كل عصر وكل مكان، فأصول القيم الأخلاقية لا يتغير فيها وهذا الثبات في الأصل والجوهر يضمن تماسك المجتمع وقوته ويمنعه من السقوط عند الهزات العنيفة، ويمنعه من أن يتخبط في التيه والضلال[٤١]

ويتأتى الثبات في القيم الخلقية بسبب الثبات في المصادر الأصلية لتشريع لأن مفهوم الأخلاق في الإسلام كما يقول أنور الجندي ((ينطلق من قيم ثابتة أساسية، ترتبط بالإنسان تماما، وهي قيم لا تتغير في أصولها، لأنها ترتبط بالنفس الإنسانية التي تنطلق من معتقدها، في الإيمان بالله، إلى التقوى والإيمان، فالأخلاق هي طابع السلوك، ومجموع التصرفات في مختلف المجالات.

وتقوم على العطاء والعفو والسماحة والرحمة، فلا تختلف من جيل إلى جيل، أو من عصر- إلى عصر-، أو من بيئة إلى بيئة، إنما تتماثل لأنها ترتبط بالنفس الإنسانية علاقتها بالله)) [٤٢].

وأما المقصود بمرونة القيم الأخلاقية هو مسايرتها للظروف والأحوال دون الإخلال بها كقيمة وبأهميتها، فليس ينافي الأخلاق القيام بضدها عند الحاجة مثل جواز الكذب عند الضرورة، أو بقصد الإصلاح، يقول صلى الله عليه وسلم: ((لا يصح الكذب إلا في ثلاث: كذب الرجل مع امرأته لترضى عنه، أو كذب في الحرب؛ فإن الحرب خدعة، أو كذب في إصلاح الناس)) [٤٣].

**٤- الواقعية:**

قال تعالى: ((لا يكلف الله نفساً إلا وسعها)) سورة البقرة، آية: ٢٨٦، فالقيم الإسلامية واقعية يمكن تطبيقها لا تكليف فيها بما لا يطاق، فالعبادات واقعية، والأخلاق واقعية، وكونها واقعية حيث أنها تراعي التكوين الإنساني فلا يشق التزامها على النفس، لأنها واقعية في القدر المطلوب من الإنسان فليس عليه أن يلتزم من الأخلاق ما يحق من الضرر في مواقف معينه، وهذه واقعية متمثلة في المطلب والسلوك، وذلك لأن ((التربية الإسلامية تتعامل مع الواقع المحسوس والملموس في حياة الإنسان؛ فهي محدثه بمجريات الأحداث في حياته الدنيا، ولا تذهب به إلى عالم الخيال والمتاهات، بل تعامله وتطلب منه قدر طاقته، مراعية حاجاته وغرائزه وضعفه)) [٤٤]

ومما يدل على واقعية القيم الأخلاقية تمثلها في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة فقد وصفه الله سبحانه وتعالى بقوله: ((وإنك لعلى خلق عظيم)) سورة القلم، آية: ٤.

**٥- موافقة للفطرة:**

يعد من خصائص القيم الأخلاقية الإسلامية موافقتها للفطرة الإنسانية، فالين الإسلامي يقر بالفطرة الإنسانية ويدعو إلى عدم تغييرها، ويظهر ذلك في إبراز الإسلام أن الإنسان فطر على توحيد الله سبحانه وتعالى، يقول الله تعالى: ((فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون)) سورة الروم، آية ٣٠

وأوضح النبي صلى الله عليه وسلم أن الإنسان فطن على الإيمان بالله سبحانه وتعالى ولكن قد يحدث له التغيير من الوالدين، يقول صلى الله عليه وسلم: ((ما من مولود يولد إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودان أو ينصرانه أو يمجسانه)) [٤٥].

---

([٤١]) عثمان جمعه ضميرية: التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان، دار الكلمة الطيبة، القاهرة، ١٤٠٥هـ، ص٦٩.

([٤٢]) أنور الجندي: التفسير الإسلامي للفكر البشري، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٧٨م، ص١٥٤.

([٤٣]) أحمد بن حنبل: المسند، ج٢، مرجع سابق، ص٧٦، رقم الحديث٢٧٥٩٧.

([٤٤]) محمد جميل خياط :المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ، ص٦٩.

([٤٥]) محمد بن عبسى الترمذي: سنن الترمذي، ج٤، تحقيقا حمد محمد شاكر، دار الفكر العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٤٠٨هـ، ص٣١٨.

وما جاء الإسلام بهذه الخاصية إلا لأنه دين الله الذي أرسل به خاتم الأنبياء للناس كافة، والله أعلم بما يلائم فِطر الناس وما يوفق أهوائهم، ويتناسب مع حياتهم، لذلك جاء الإسلام بأكرم خصال وأفضل قيم، وهي ما يميل إليه الإنسان بفطرته، فنجد أنه يميل للخلق الحسن ولمن يصدر عنه هذا الخلق، كما أنه ينفر من الخلق السيئ وممن يصدر منه، لأن ذلك يوافق ما بداخله من ميل للأخلاق الحسنة ونفور من الأخلاق السيئة.

**٦ـ العالمية:**

جاء الإسلام عقيدة وشريعة لحكم الحياة، ولما كانت العقيدة ربانية المصدر والغاية، وإنسانية الطابع، وخاتمة الشرائع السماوية فهي عالمية، فجاءت القيم الخلقية في الإسلام متضمنة ما جاءت به رسالة الأنبياء والرسل كافة والتي ختمها رسول الله محمد صلى الله علية وسلم؛ فهي ليست للمسلمين بخصوصهم وإنما هي منفتحة على سائر الأمم والشعوب، ينهلون منها فتقوم سلوكياتهم، وتعدل من اتجاهاتهم، فتكون هذه العالمية مدخلاً إلى الإسلام عند كثير من الأمم والشعوب والأفراد يقول تعالى: ((وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون)) سورة سبأ،آية: ٢٨. وقد أتى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بهذه القيم العالمية وجاء ليتممها، فقال صلى الله عليه وسلم: ((إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)) [٤٦].

وتلك الخصائص السابقة تعطي القيم الأخلاقية في التربية الإسلامية ميزة خاصة تميزها عن سائر القيم في الفلسفات الأخرى التي تتذبذب فيها القيم وتخضع للمعايير المادية والشخصية، وهذه الخصائص تجعل من القيم الأخلاقية الإسلامية أنموذجاً فريداً في الاكتساب والتعامل وتحقيقها على أرض الواقع.

وإن قيم تلك خصائصها لجدير بالبيئة المدرسية الأخذ بها، والاهتمام بشأنها، وتضمينها مناهجها وأنشطتها، وتمثل معلميها وعامليها لها، وغرسها في نفوس طلابها.

أساليب تنمية القيم الأخلاقية في الإسلام

لكل نظام تربوي أساليب ووسائل يأخذ بها في غرس المبادئ والقيم الأخلاقية في أفراده، والتربية الإسلامية كغيرها من النظم التربوية لها من الأساليب والوسائل ما يتناسب مع خصائص المجتمع المسلم، وجاءت هذه الأساليب مستقاة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في صور متعددة ومتنوعة ليكون لها الأثر البالغ في النفوس. ويمكن عرض بعض أساليب التربية الإسلامية على النحو الآتي:

**أولاً: العبادات:**

تعد أولى الأساليب المهمة في غرس القيم الأخلاقية في نفوس الأفراد، لأنها الأسلوب العملي لطرق تربية الإنسان ككل، ففي العبادات تربية جسمية، وتربية اجتماعية، وتربية خلقية، وتربية جمالية، وكذلك تربية عقلية[٤٧]، وذلك لتحقيقها الغاية الإلهية من الوجود، قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (سورة الذاريات، آية: ٥٦)

" إن العبادات في الإسلام شملت كل حركات الحياة عند الإنسان من حركات جسمية أو نفسية أو مالية، وكلها ترتبط بمعان سامية، تنبع من فطرة النفس، وتقوم بتنظيم حياة المسلم اليومية بالصلاة، وحياته الغذائية بالصوم، وحياته الاقتصادية المتكافلة اجتماعياً بالزكاة، كما تقوم بتنظيم وإحياء وحدة المجتمع الإسلامي الكبير، والروابط المتنوعة له اقتصادياً واجتماعياً وروحياً وثقافياً بالحج "[٤٨].

---

([٤٦]) أحمد بن حنبل: المسند، مرجع سابق، رقم الحديث ٨٩٣٩.

([٤٧]) عبد الجواد سيد بكر: فلسفة التربية في الحديث الشريف، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٠٣هـ، ص ٣٠٤.

([٤٨]) أحمد الحمد: التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص ٨٠ ـ ٨١.

فالوضوء يربي الإنسان خلقياً، فرغم كونه شرطاً لإقامة الصلاة ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. ... ﴾( سورة المائدة، آية: ٦ )، إلا أنه يربي على النظافة والطهارة في كل شيء، فيتربى الناشئة على قيمة النظافة في سائر حياته.

والصلاة تربي الفرد خلقياً، فهي الصلة بين العبد وربه، فيها يتربى الإنسان خلقياً ووجدانياً، ويتعود ضبط النفس والمحافظة على المواعيد، وبهذا يتعلم قيمة النظام والدقة، والصلاة من أفضل القربات والطاعات فهي تنهى عن الفحشاء والمنكر، يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ (سورة العنكبوت، آية: ٤٥) ففيها يتحقق السلوك الحسن والبعد عن السلوك السيئ من القول والفعل فتربي الفرد على الأخلاق الفاضلة والقيم العالية.

والزكاة فيها تربية خلقية فهي تربي على الكرم والجود والعطاء والبذل والمساعدة، وتبعد النفس عن الشح والبخل والأنانية، فرغم كونها تزكية للنفس البشرية وتطهير للأموال كما في قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (سورة التوبة، آية: ١٠٣) إلا أن فيها غرس لمشاعر الحنان والرأفة وتوطيد لعلاقة التعارف والألفة بين شتى الطبقات، وهو شعور بالمشاركة في المجتمع، وقضاء على البغض والحقد والكراهية بين الفقير والغني، وفيها إدخال السرور على المؤمن[٤٩].

وفي الصوم تربية للروح وتربية للخلق، حيث يتعود الإنسان على ضبط نفسه ومكافحة شهواته، وبذلك تقوى الإرادة، وفيه تربية اجتماعية يجعل الفرد يفكر في حاجة الفقير المحتاج، وفي شعور بالمساواة، والإخاء، وفيه تربية جسدية إذ يروض الجسم ويقويه، ويجعله قادراً على تحمل المشاق فضلاً عن الجوع والعطش[٥٠].

والحج يربي الفرد أخلاقياً، فرحلة الحج لم تكن مجردة عن المعاني الخلقية التربوية بمنع الرفث والفسوق، بل هي جهاد بالنفس والمال وترك كل شيء، حيث المقصد وجه الله تعالى ورضاه وخلو النفس وصفاؤها وتزكيتها لنيل رضا المولى ومغفرته، والظفر بسعادتي الدنيا والآخرة [٥١].

وهكذا نجد أن للعبادات أثر بالغ على سلوك وقيم الأفراد أخلاقياً وتربوياً ويمكن إجمال ذلك فيما يلي[٥٢]:

١-إن العبادات تعلم المسلم كيف يفكر ويعي ما حوله، وذلك من خلال شرطي قبول العبادة.

أ-إخلاص النية لله والطاعة له، والاستمرار في الخضوع لذاته والتفكير بعظمته والشعور والانقياد له.

ب-الإتيان بالطاعة على الشكل والأسلوب الذي سنه رسول الله ﷺ، والاستمرار في وعي الإنسان لعبادته، وتمشيها مع الشريعة والتعاليم الشرعية بشكلها وموضوعها، فإن ذلك الوعي الفكري يجعل الإنسان المسلم إنساناً منطقياً واعياً في كل أمور حياته، إنساناً منهجياً لا يقوم بعمل إلا ضمن خطة ووعي وتفكير.

٢-العبادات تربي المسلم على الترابط والتكامل الاجتماعي مع المسلمين في مجتمعه المحيط به.

٣-تربى العبادات النفس على العزة والكرامة فلا خضوع إلا لله.

٤-العبادات تعلم المسلمين على الحياة الشورية، القائمة على التعاون والمساواة والعدل.

---

([٤٩]) أحمد الحمد: التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص ٨٤-٨٥.

([٥٠]) علي خليل أبو العينين: فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٠م.

([٥١]) أحمد الحمد: التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص ٨٨-٩١.

([٥٢]) المرجع السابق، ص٨٨.

٥-العبادات في الإسلام تربي عند المسلم قدراً من الفضائل الثابتة المطلقة لا تقف عند حدود الأرض أو القوم أو المصلحة.

وبذلك تكون العبادات هي من أولى الأساليب التربوية للتربية الإسلامية التي يجب أن يحرص عليها المعلمون بين تلاميذهم، والقيام بتطبيقات تربوية عملية داخل البيئة المدرسية، كأداء الصلاة جماعة مع الطلاب داخل المدرسة، ووضع صندوق للتبرع للتلاميذ الفقراء ويدار بسرية من قبل إدارة المدرسة، وغيرها من التطبيقات التربوية التي لها الأثر في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.

**ثانياً: القدوة:**

تعتبر القدوة من أنجح الأساليب التربوية في التأثير على سلوك الأفراد وتوجيهه الوجهة المناسبة، ويقصد بالتربية بالقدوة " توافر المثل الأعلى أو النموذج الذي تتوافر فيه الجوانب المتكاملة للشخصية ويحتذي به الآخرون في أفكاره وسلوكياته "[٥٣].

وقد أشار القرآن الكريم لهذا الأسلوب، حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (سورة الأحزاب، آية: ٢١)

فلقد كان رسول الله ﷺ " بشخصيته وشمائله وسلوكه وتعامله مع الناس ترجمة عملية بشرية حية لحقائق القرآن وتعاليمه وآدابه وتشريعاته، ولما فيه من أسس تربوية إسلامية، وأساليب تربوية قرآنية [٥٤].

ولأثر القدوة في عملية التربية وخاصة في مجال الاتجاهات والقيم الخلقية، كان رسول الله ﷺ هو قدوة المسلمين طبقاً لما نص عليه القرآن الكريم، وقد استطاع بفضل تلك القدوة أن يحمل معاصريه قيم الإسلام وتعاليمه وأحكامه، لا بالأقوال فقط، وإنما بالسلوك الواقعي والحي، وقد حرصوا على تتبع صفاته وحركاته ورصدها والعمل بها، وما ذلك إلا حرصاً على تمثل أفعاله ﷺ، فقد كان المثل الأعلى لهم [٥٥].

إن القدوة السلوكية أمر لازم لتنمية القيم وصبغها بالفاعلية لتكون موجهاً حقيقياً، وما امتازت التربية الإسلامية عبر عهودها التي عاشتها إلا بتلك القدوة " [٥٦].

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أنه يجب على المعلم أن يكون قدوة حسنة لطلابه، فيتجاوز القول إلى الفعل، والكلمة إلى الممارسة، والتعليم إلى التطبيق العملي، ليغرس لدى الناشئة كل قيمة خلقية فاضلة، وعلى المربي والمعلم ان يحذر من الوقوع في الأفعال التي تنافي أقواله وما يعلمه لطلابه، فيكون قدوة سيئة، ولهذا حذر الله جل وعلا في كتابه الكريم من ذلك بقوله جل وعلا: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (سورة البقرة، آية ٤٤) ويقول أيضاً سبحانه وتعالى: ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (سورة الصف، آية: ٣)، يقول أحد المربين عن هاتين الآيتين: " ما تلوتهما واستمعت إليهما إلا عزوت خيبة التربية والتعليم

---

([٥٣]) محمد عبد الله آل عمرو، ومعمور يوسف الشيخ: مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، مكتبة المتنبي، الدمام، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م، ص ١٩٣.

([٥٤]) عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها.

([٥٥]) صالح عبد الله بن حميد، وآخرون: موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الرسول الكريم ﷺ، مرجع سابق، ص ١٤٣.

([٥٦]) المرجع السابق، ص ١٤٩.

في الناشئة إلى عدم إ'طاء الآباء والمعلمين والرؤساء القدوة العملية من أنفسهم لمن وكل إليهم الأمر في تعليمهم أو تربيتهم " [٥٧].

**ثالثاً القصة**:

تعد القصة من أساليب التربية الإسلامية على القيم الأخلاقية الفاضلة، فهي تؤثر في نفس قارئها وسامعها، وذلك لأنها تشد انتباهه وتستدعي تخيلاته ليعايش أحداثها، فيدرك القيم الأخلاقية المبثوثة في ثناياها.

ويأتي تأثير القصة من جانبين:

أحدهما: هو المشاركة الوجدانية، وذلك أن المجتمع أو القارئ للقصة يتابع حركة الأشخاص في القصة ويتفاعل معهم، فيفرح لفرحهم، أو يحزن عليهم.

أما الجانب الآخر فربما كان يتم على غير وعي كامل من الإنسان، وذلك أنه يضع نفسه مع أشخاص القصة، أو يضع نفسه إزاءهم، ويظل طيلة القصة يعقد مقارنة خفية بينهم وبينه.

وبهذا التأثير المزدوج تثير القصة انفعالات متلقيها وتؤثر فيه تأثيراً توجيهياً [٥٨].

ولعل مما يؤكد أهمية القصة في المثير على النفوس أن كرر المولى عز وجل كثيراً من قصص القرآن في مواضع متعددة، كقصص الأنبياء والأمم، وقصة هابيل وقابيل، وقصة صاحب الجنتين في سورة الكهف، وقصة أصحاب الكهف وغيرها من القصص القرآن، قال تعالى: ﴿ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (سورة الأعراف، آية: ١٧٦)

إن القصة القرآنية تمد الفرد بالكثير من القيم الأخلاقية، فقصة يوسف عليه السلام مثلاً تربي الفرد على قيمه العفة، وغيرها الكثير من القصص القرآني.

وكما استخدم القرآن هذا الأسلوب فقد استخدمه النبي ﷺ في تربية أصحابه وأمته على القيم الخلقية الفاضلة.

وعلى سبيل المثال فقد استخدم النبي ﷺ القصة في الحث على قيمة الرحمة، فقد ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: " بينما رجل يمشي بطريق أشتد عليه العطس، فوجد بئراً فنزل فشرب، ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ بي، فنزل البئر فملأ خفه ثم أمسكه بفيه فسقى الكلب، فشكر الله له فغفر له " قالوا: يا رسول الله، وإن لنا في البهائم أجراً؟! فقال: " في كل ذات كبد رطبة أجر"[٥٩].

ومن خلال هذه القصة – وهي موجودة في منهج الحديث بالمرحلة المتوسطة – يستطيع المربي أن يغرس لدى الطالب قيمة الرحمة وحسن المعاملة والرفق والشفقة، وهي قيم ليست مطلوبة من الإنسان إلى الإنسان فحسب، بل مطلوبة أيضاً من الإنسان للحيوان، وكل ذي حياة.

لذا يجب على المعلم ألا يغفل عن هذا الأسلوب، لما له من دور بالغ الأهمية في تنمية القيم الخلقية لدى الطلاب، إذا وجهها التوجيه الإسلامي في الهدف والنزعة والأسلوب، وعليه أن يراعي عند استخدام هذا الأسلوب صحة القصة ومصادرها، لأنها سترسخ في أذهان الطلاب وتؤثر على فهمهم لدينهم.

---

([٥٧]) أحمد جمال: على مائدة القرآن، دين ودولة، دار الشرق، جدة، ١٤٠٠هـ، ص١٣٠.

([٥٨]) علي أحمد مدكور: منهج التربية الإسلامية، أصوله وتطبيقاته، ط٢، مكتبة الفلاح، مولي، الكويت، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م، ص ٣٤٤ – ٣٤٥..

([٥٩]) محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، ج٢، مرجع سابق، ص ٨٧٠، رقم الحديث ( ٢٣٣٤ ).

**رابعاً: الحوار والمناقشة:**

يعتبر الحوار والمناقشة من أكثر الأساليب التربوية ملائمة لتعليم القيم وبيانها وتعزيزها، وذلك لان الحوار يفتح الفرصة أمام الطالب للتعبير عن أفكاره وتصوراته المختلفة حول القضايا القيمية المعروضة للنقاش، وهو بذلك يكتشف صحتها وخطأها [٦٠].

ويقوم الحوار في التعليم بين طرفين أو أكثر، تكون بينهما أسئلة وأجوبة حول موضوع معين، بشرط وحدة الموضوع أو الهدف، فيتبادلان النقاش حول أمر معين، وقد يصلان إلى نتيجة، وقد لا يقنع أحدهما الآخر، ولكن السامع يأخذ العبرة ويكون لنفسه موقفاً وللحوار أثر بالغ في نفس السامع أو القارئ الذي يتتبع الموضوع بشغف واهتمام [٦١].

واستخدام القرآن الكريم أسلوب الحوار، فالله جل وعلا يقول: ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴾ (سورة البقرة، آية: ٢١٥ )، ومثله قوله سبحانه وتعالى: ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (سورة المائدة، آية: ٤ )، وكذلك فقد اهتمت السنة النبوية بأسلوب الحوار واستخدمته في مواضع كثيرة، فتارة نلاحظ أن السؤال يأتي من المسلمين للنبي ﷺ، وتارة يسأل الرسول ﷺ أصحابه مستشيراً أفكارهم ولمعرفة ما لديهم من معرفة، يروى أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما القتال في سبيل الله ؟ فإن أحدنا يقاتل غضباً، ويقاتل حمية، فقال ﷺ: "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا، فهو في سبيل الله حتى يرجع" [٦٢].

وهكذا نجد أن الإسلام اهتم بالحوار والمناقشة في كثير من المواقف التعليمية للفرد المسلم، بل إن مما يزيد الحوار أهمية إنه ممارسة عملية يومية يقوم بها الفرد فالمتأمل في حياة الناس وأعمالهم اليومية يجد الحوار كائناً فيه يعبر به الفرد عن آرائه وتصوراته وأفكاره ومشاعره حول شؤون الحياة المختلفة.

إن الحوار يعد من أفضل الأساليب التفاعلية التي تستخدم لتعليم القيم وغرسها وتنميتها، وذلك إن القيم معان تصورية وشعورية وسلوكية، تؤسس على قناعات عقلية معتمدة على الأدلة والبراهين، وأنماط مختلفة من التفكير وهي تعد من كوامن النفس، وسر من أسرارها، تظهر في صورة محددات سلوكية يعتمدها الأفراد في اتخاذ القرارات، وتحديد الاختيارات القيمية التي يرغبون بها أو يرغبوا عنها [٦٣].

ومن خلال ما سبق تبرز لنا فعالية الحوار والمناقشة كطريقة وأسلوب تعليمي في غرس وتنمية القيم الخلقية لدى الطلاب، فلذا على المربين والمعلمين الأخذ بها وتهيئة البيئة المحيطة بالطالب من أجل حوار جيد بناء فعال.

**خامساً: الترغيب والترهيب:**

وهو من الأساليب التربوية الناجحة التي لابد أن يستند إليها المربي، وذلك لأن النفس البشرية جبلت على ما فطرها الله عليه من الرغبة في اللذة والنعيم، والرهبة من الألم والشقاء.

---

([٦٠]) ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م، ص ١٣٨.

([٦١]) عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص٢٠٦.

([٦٢]) محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، ج١، مرجع سابق، ص٥٨، رقم ١٢٣.

([٦٣]) ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، مرجع سابق، ص١٤٢.

والترغيب وعد يصحبه تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذة أو متعة آجلة مؤكدة، خيره، مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة، وأما الترهيب فهو وعيد وتهديد بعقوبة تترتب على القيام بسلوك غير مرغوب فيه(٦٤).

يقول محمد مرسي: " إن أسلوب الترغيب أفضل من أسلوب الترهيب والوعيد، لأن الترغيب إيجابي وأثره باق، إذ يعتمد على استثارة الرغبة الداخلية لدى الإنسان، ويخاطب وجداته ومشاعره وقلبه، بينما أسلوب الترهيب سلبي، وأثره مؤقت بزوال المؤثر، لأنه يعتمد على عنصر الخوف، لذلك دعا القرآن المذنب إلى التوبة ورغبة في مغفرته ورحمته، وإن الله يغفر الذنوب جميعاً، وأنه لا ينبغي أن يقنط المذنب من رحمه الله(٦٥)، قال تعالى: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥٣) وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ ﴾ (سورة الزمر، آية: ٥٣ – ٥٤)

وقد اعتمدت التربية الإسلامية على الترغيب والترهيب في مواضع متعددة من القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (٧١) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ (سورة مريم، آية: ٧١ – ٧٢)

وهنا نجد أن الترغيب والترهيب قرينان مع بعضهما، وذلك يدلنا على أن التربية الإسلامية تربية متوازنة معتدلة لا يجب أن يطغى جانب على جانب حتى تتم تنمية شخصية إسلامية متوازنة.

وقد استخدم الرسول ﷺ أسلوب الترغيب والترهيب في غرس القيم الأخلاقية، فمن ذلك ترغيبه عليه الصلاة والسلام في قيمة الكرم، وحسن الجوار، وكذلك في قول الخير والمعروف، فقد روي عنه ﷺ أنه قال: " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت " (٦٦).

وأما أسلوب الترهيب فيظهر جلياً في تحذيره ﷺ من مساوئ الأخلاق ونقائصها كتتبع العورات، والحسد، والتباغض، فقد قال ﷺ: " إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تجسسوا ولا تنافسوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً " (٦٧).

لذا يجب على المسلم والمربي أن يستخدم أسلوب الترهيب والترغيب في غرس القيم الأخلاقية وتنميتها، وذلك من خلال توضيح الصور والمعاني في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المترتبة على تمثل القيم الأخلاقية وأيضاً مخالفتها، وإيقاع الثواب والعقاب بدرجاته المختلفة على الطالب مع مراعاة الفروق الفردية فيما بين الطلاب، وأن يستعمله استعمالاً معتدلاً كما استعملته النصوص القرآنية والسنة النبوية لتطبيق تربية إسلامية متوازنة معتدلة.

**سادساً: الموعظة:**

تعد التربية بالوعظ من الأساليب المهمة في التربية الإسلامية، ولها دور فعال في غرس وتنمية القيم الأخلاقية في نفوس الأفراد، والقرآن الكريم في جملته موعظة قال تعالى: ﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (سورة آل عمران، آية: ١٣٨)

والقرآن الكريم زاخراً بالمواعظ، قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (سورة يونس، آية: ٥٧)

---

(٦٤) عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص٢٣١.

(٦٥) محمد منير مرسي: التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٣م، ص١٢٣.

(٦٦) محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، ج٥، مرجع سابق، ص ٢٢٧٣، رقم الحديث: ٥٧٨٥.

(٦٧) مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، ج٧، دار إحياء التراث العربي، بيروت: (د.ت)، ص٦٤٤، رقم الحديث: ٦٤١٦.

وكذلك أيضاً أتت السنة النبوية على هذا الأسلوب واستخدمه النبي ﷺ في كثير من توجيهاته لأصحابه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل "[٦٨].

وهكذا نجد أن كل الموعظة دعوة للخير عن طريق النصح والتذكير بطريقة يرق لها قلب الإنسان، فتدفعه إلى العمل.

ولكن عندما يستخدم المربي أو المعلم أسلوب الموعظة فإنه لا يكفي لوحده بمعزل عن بقية الأساليب الأخرى، فحتى تكون الموعظة ذات أثر بالغ في النفس، وتصبح دافعاً من أعظم الدوافع في التربية فلابد من استخدام أسلوب القدوة.

وقد أوضح الإسلام بعضاً من المعايير للموعظة حتى تؤدي دورها، وهي: الرفق، واللين، والابتعاد عن الغلظة والأسلوب المنفر، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (سورة النحل، آية: ١٢٥ )، وهو الذي كان يعمل به ﷺ في دعوته للناس ونصحهم، وأشار إليه الله جل وعلا في كتابه العزيز قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ (سورة آل عمران: آية: ١٥٩)

وجاء في القرآن الكريم الدعوة إلى التذكير كنوع من الموعظة، قال تعالى: ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الذاريات، آية: ٥٥ )، كما أن الذكرى تعمل على إيقاظ القلب من غفلته، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (سورة ق، آية: ٣٧)، والاستجابة للموعظة تجعل الإنسان ثابتاً على طريق الخير، قال تعالى: وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا﴾ (سورة النساء، آية: ٦٦).

وأيضاً دعا القرآن الكريم لاستخدام النصح من أجل الإرشاد وإزالة الضرر وتحقيق السعادة فقال تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦١) أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة الأعراف، آية: ٦١، ٦٢)

ويعتمد الوعظ من الناحية النفسية والتربوية على عدة أمور أهمها:

١-إيقاظ عواطف ربانية كانت كامنة في النفس ربيت عن طريق الحوار أو العمل أو العبادة أو الممارسة، وكذلك يربي الوعظ هذه العواطف وينميها.

٢-الاعتماد على التفكير الرباني السليم الذي كان الموعوظ قدر بي عليه وهو التصور السليم للحياة الدنيا والآخرة.

٣-الاعتماد على الجماعة، فالمجتمع الصالح يوجد جواً يكون فيه الوعظ أشد تأثيراً وأبلغ في النفوس، لذلك جاءت معظم المواعظ القرآنية والنبوية بصيغة الجماعة كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (سورة النساء، آية: ٥٨)

٤-ومن أهم أثار أسلوب الموعظة تزكية النفوس وتطهيرها وهو من الأهداف الكبرى للتربية الإسلامية، وبتحقيقه يسمو المجتمع ويبتعد عن المنكرات وعن الفحشاء، فلا يبغي أحد على أحد ويأتمر الجميع بأمر الله بالمعروف والعدل والصلاح، والبر والإحسان، وقد جمعت هذه المعاني في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (سورة النحل، آية: ٩٠)

وأسلوب الموعظة يتطلب من المربي أو المعلم عند استخدامه في تنمية وتعليم القيم الأخلاقية أن يكون أميناً في نصحه، وتذكيره، حريصاً على تحرير الدقة والصواب مخلصاً لله فيها، قدوة فيما يقوله، وأن يستخدم جميع أساليب الموعظة من تذكير ونصح وتواصي.

**سابعاً ضرب الأمثال:**

---

([٦٨]) محمد بن زيد بن ماجه: سنن ابن ماجه، مرجع سابق، ج٢، ص٢٥٩، رقم الحديث: ٤٨٣٣.

المثل: "هو تشبيه شيء بشيء في حكمه، وتقريب المعقول من المحسوس أو أحد المحسوسين من الآخر، واعتبار أحدهما بالآخر "[٦٩].

والأمثال تبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس فيقبله العاقل، لأن المعاني المعقولة لا تستقر في الذهن، إلا إذا صيغت في صورة حية قريبة للفهم، وتكشف الأمثال عن الحقائق وتعرض الغائب في معرض الحاضر، وتجمع الأمثال المعنى الرائع في عبارة موجزة [٧٠].

وتعد الأمثال من الأساليب التربوية المهمة في غرس القيم الأخلاقية وتنميتها لدى الناشئة، وذلك لان لها " تأثير إيجابي في العواطف والمشاعر وفي تحريك نوازع الخير في النفس البشرية " [٧١]، مما ينعكس على السلوك لدى الأفراد بالتنمية الإيجابية، وقد اهتم القرآن الكريم بالأمثال، قال تعالى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (سورة الحشر، آية: ٢١)

كما اهتمت السنة النبوية بضرب الأمثال لتربية المسلم تربية خلقية، فعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجه، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ مثل التمرة، طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريح لها [٧٢]. إن الأمثال في القرآن والحديث الشريف دوافع لتحرك العواطف والوجدان، فيحرك الوجدان الإرادة ويدفعها إلى عمل الخيرات واجتناب المنكرات، ولهذا تسهم هذه الأمثال في التربية على السلوك الخير وتهذيب نزعاته الشريرة، فيصلح حال الفرد والمجتمع، ويجعل الأمة ترتقي بحضارتها الإنسانية نحو الرخاء والعدالة والبعد عن الظلم [٧٣].

لذا يجب على المعلم أو المربي العمل على تحقيق هذا الجانب الوجداني من تربية السلوك والإرادة الطيبة، والنزوع إلى الخير، وذلك باستخدام أسلوب ضرب الأمثال.

وهكذا نجد أن ضرب الأمثال أسلوب تربوي مهم يلعب دوراً هاماً في التأثير على سلوك المتعلم، وفي غرس القيم الخلقية الإسلامية لديه إذا استخدمت بحكمة وفي الظروف المناسبة وبالقدر المناسب، مع مراعاة حال المتلقي وحاجته إليه.

وهكذا نجد أن وسائل وأساليب تنمية القيم الخلقية من رؤية إسلامية لا يمكن أن نرجعها إلى أسلوب واحد، وإنما هناك الكثير من الأساليب والوسائل التي يمكن لنا أن نأخذها من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لذلك من يرجع إلى نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، يجد فيها مجموعة من الأساليب التي يمكن استخدامها في تنمية القيم الخلقية.

ويمكن القول أن التعدد في وسائل تنمية القيم الخلقية يرجع إلى أن القيم الخلقية كثيرة، وبالتالي فتنميتها لا تقتصر على طريقة واحدة، ولا شك أن اختلاف هذه الوسائل يرجع إلى اختلاف خصائص نمو المتعلم في مراحل النمو المختلفة، لذلك بلاد من تعدد وسائل تنمية القيم الخلقية، لأنه

---

([٦٩]) شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية: الأمثال في القرآن، تحقيق: سعيد محمد الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨١م، ص١٧٣.

([٧٠]) صالح عبد الله بن حميد، وآخرون: موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الرسول الكريم ﷺ، مرجع سابق، ص١٤١.

([٧١]) عبد الحميد الصيد الزنتاني: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ط٢، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٩٣م، ص ٢١٠.

([٧٢]) محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، مرجع سابق، ج٤، ص١٨٩٣، رقم الحديث ٥٠٢٠.

([٧٣]) عبد الرحمن النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، مرجع سابق، ص٢٠٤.

لا يمكن الاقتصار على وسيلة واحدة دون غيرها، ويضاف إلى ذلك طبيعة المعرفة ومسالكها المختلفة، فهناك من المعارف ما يكتسب بواسطة الحواس، لان طبيعته حسية، وهناك ما يكتسب عن طريق العقل بالإضافة إلى أشكال المعرفة الأخرى التي تخاطب الجانب الروحي والجانب الوجداني في الإنسان من أجل ذلك جاء الإسلام بوسائل وأساليب تخاطب جميع جوانب الإنسان المختلفة، ولم يهتم بجانب واحد دون الجوانب الأخرى.

وبالتالي فإن الأمر يستلزم ضرورة الجمع لهذه الوسائل والأساليب والتنسيق فينا بينها من أجل تنمية خلقية أفضل.

**الإجراءات المنهجية للدراسة:**

مجتمع وعينة الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بمحافظة المجاردة في المملكة العربية السعودية، وقد اختار الباحث عينة مكونة من (٧٠) معلماً من معلمي التربية الإسلامية بالطريقة العشوائية، وقام بتوزيع الاستبانة عليهم واسترد منها عدد (٦١) استبانة وقد استبعد الباحث عدد (١١) استبانة لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكونها غير مكتملة الإجابات، وبالتالي فقد تم تحليل عينة الدراسة من (٥٠) استبانة.

**مواصفات عينة الدراسة:**

**توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:**

يوضح الجدول (١) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي ومنه نجد أن غالبية أفراد العينة مؤهلهم العلمي بكالوريوس وذلك بنسبة 90.0% كأعلى نسبة تواجد بين جميع النسب يليهم الذين مؤهلهم العلمي دبلوم وذلك بنسبة ٨,٠% بينما بلغت نسبة الذين كان مؤهلهم العلمي أخرى غير المذكورة في نموذج الاستقصاء ٢,٠ %. ومن الملاحظ في هذه النسب ارتفاع نسبة الذين مؤهلهم العلمي بكالوريوس.

الجدول (١) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

| الفئة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| دبلوم كلية متوسطة | 4 | 8.0 |
| بكالوريوس | 45 | 90.0 |
| أخري | 1 | 2.0 |
| **المجموع** | **٥٠** | **%١٠٠** |

**توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤهل العلمي:**

يوضح الجدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي ومنه نجد أن غالبية أفراد العينة مؤهلهم العلمي تربوي وذلك بنسبة ٩٢,٠% كأعلى نسبة تواجد بين جميع النسب يليهم الذين مؤهلهم العلمي غير تربوي وذلك بنسبة ٨,٠% ومن الملاحظ في هذه النسب أن غالبية أفراد العينة مؤهلهم العلمي تربوي مما يفيد بأنهم من أصحاب التخصص.

الجدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤهل العلمي

| الفئة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| تربوي | 46 | 92.0 |
| غير تربوي | 4 | 8.0 |
| **المجموع** | **٥٠** | **%١٠٠** |

**توزيع أفراد العينة حسب التخصص:**

يوضح الجدول رقم(٣) توزيع أفراد العينة حسب التخصص ومنه نجد أن غالبية أفراد العينة تخصصهم دراسات إسلامية وذلك بنسبة ٨٠,٠% كأعلى نسبة تواجد بين جميع النسب يليهم

الذين تخصصهم دراسات قرآنية وذلك بنسبة ٨,٠% وأخيراً الذين يحملون التخصصات الأخرى غير الدراسات الإسلامية والقرآنية بنسبة ١٢,٠%.

الجدول (٣) توزيع أفراد العينة حسب التخصص

| الفئة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| دراسات قرآنية | 4 | 8.0 |
| دراسات إسلامية | 40 | 80.0 |
| أخرى | 6 | 12.0 |
| **المجموع** | **٥٠** | **%١٠٠** |

**توزيع أفراد العينة عدد الخبرة:**

يوضح الجدول (٤) توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة ومنه نجد أن غالبية أفراد العينة تقع عدد سنوات خبرتهم ضمن الفئة (من ١٠ إلى أقل من ١٥سنة) وذلك بنسبة ٣٢,٠% كأعلى نسبة تواجد بين جميع النسب. يليهم الذين تقع عدد سنوات خبرتهم ضمن الفئة (من5 إلي أقل من ١٠ سنوات) وذلك بنسبة ٣٠,٠%. يليهم الذين تقع عدد سنوات خبرتهم ضمن الفئة (م من15 سنة فأكثر) وذلك بنسبة ٣٠,٠% وأخيراً الذين تقع عدد سنوات خبرتهم ضمن الفئة (اقل من5 سنوات) وذلك بنسبة ٨,٠%.

الجدول (٤) توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الخبرة

| الفئة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| اقل من5 سنوات | 4 | 8.0 |
| من5 إلي أقل من ١٠ سنوات | 15 | 30.0 |
| من ١٠ إلى أقل من ١٥سنة | 16 | 32.0 |
| من15 سنة فأكثر | 15 | 30.0 |
| **المجموع** | **٥٠** | **%١٠٠** |

**توزيع أفراد العينة حسب عدد الدورات التدريبية:**

يوضح الجدول رقم(٥) توزيع أفراد العينة حسب عدد الدورات التدريبية التي التحقوا بها خلال سنوات الخدمة ومنه نجد أن غالبية أفراد العينة تقع عدد الدورات التدريبية التي التحقوا بها ضمن الفئة (ثلاث دورات فأكثر) وذلك بنسبة ٦٤,٠% يليهم الذين تقع عدد الدورات التدريبية التي التحقوا بها ضمن الفئة (دورتان) وذلك بنسبة ٢٢,٠% يليهم الذين التحقوا بدورة واحدة بنسبة ٨,٠% وأخيرا الذين لم يتلقوا أي دورة تدريبية بنسبة ٦,٠%.

**الجدول (٥) توزيع أفراد العينة حسب عدد الدورات التدريبية**

| الفئة | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|
| لا يوجد | 3 | 6.0 |
| دورة واحدة | 4 | 8.0 |
| دورتان | 11 | 22.0 |
| ثلاث دورات فأكثر | 32 | 64.0 |
| **المجموع** | **٥٠** | **%١٠٠** |

**أدوات جمع البيانات:**

**البيانات الأولية – الاستبانة:**

قام الباحث ببناء استبانة بغرض قياس مدى تقويم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، حيث تم الاستفادة من الدراسات السابقة التي

تناولت موضوع هذه الدراسة كما تم تطوير الاستبانة من قبل الدكتور المشرف على البحث والذي تفضل مشكوراً بإبداء توجيهاته التي تم الأخذ بها ليكون الاستبانة في صورته النهائية. وقد قام الباحث بتصميمه من النوع ذو الإجابات المغلقة باستخدام استبيان ليكرت المكون من ثلاث عبارات تعادل ثلاث أوزان تمثل في مجملها درجة المستجيب حسب الجدول التالي:

جدول (٦) أوزان العبارات

| العبارة | مهمة بدرجة كبيرة | متوسطة الأهمية | ضعيفة الاهمية |
|---|---|---|---|
| الوزن | ٣ | ٢ | ١ |

**المصادر الثانوية:**

وذلك بالرجوع إلى الكتب والدراسات السابقة العربية والأجنبية. بالإضافة إلى المقالات العلمية المحكمة والدوريات، والمعلومات المعتمدة من مصادر رسمية والتي يمكن الحصول عليها عن طريق الإنترنت.

**توصيف أداة الدراسة:**

**الجزء الأول:** ويشتمل على البيانات الأولية لعينة الدراسة وتشمل الخصائص الديموغرافية للعينة.( المؤهل الدراسي، نوع المؤهل الدراسي، عدد سنوات الخبرة وعدد الدورات التدريبية في مجال المهنة).

**الجزء الثاني:** ويشتمل على ثلاث محاور على النحو التالي:

- **المحور الأول: أهمية القيم الأخلاقية**: وقد وضعت عبارات هذا المحور لقياس درجة **أهمية بعض القيم الأخلاقية** التي ضمها المحور من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة المجاردة، وأشتمل المحور على (٢٢) قيمة أخلاقية كما في الملحق.
- **المحور الثاني: أساليب تعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة:** وقد وضعت عبارات هذا المحور لمعرفة وقياس درجة أهمية الأساليب التي تستخدم في تعليم القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في محافظة المجاردة، وأشتمل المحور على (٢٢) عبارة.
- **المحور الثالث: أهمية الأفعال السلوكية الدالة على وجود القيم:** وقد وضعت عبارات هذا المحور لمعرفة وقياس درجة توافر بعض القيم والأفعال السلوكية الدالة على القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بمحافظة المجاردة، وأشتمل المحور على (٢٢) عبارة.

**صدق وثبات أداة الدراسة:**

أولاً: صدق التكوين (الصدق الظاهري) هو النظام العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات، وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات. كذلك يتناول تعليمات الاستبانة ومدى دقتها ودرجة ما تتمتع به من موضوعية كما يشير هذا النوع من الصدق إلى أن الاستبانة مناسبا للغرض الذي وضع من أجله وفي الدراسة الحالية تم الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع هذه الدراسة كما تم تطوير الاستبانة من قبل الدكتور المشرف على البحث والذي تفضل مشكوراً بإبداء توجيهاته التي تم الأخذ بها ليكون الاستبانة في صورته النهائية وللتأكد من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) وقدرة الاستبانة على قياس متغيرات الدراسة التي صممت لأجلها ومدى صلاحيتها لمعالجة متغيرات الدراسة للإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحث بعرضها على (٦) محكمين من مكتب التربية والتعليم بمحافظة المجاردة وتم مراجعتها بصيغة نهائية ثم توزيعها.

ثانياً: الاتساق الداخلي (الصدق الداخلي)

قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبيان عن طريق حساب قيم معاملات ارتباط (بيرسون) لقياس العلاقة بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبيان والجدول التالي يوضح النتائج:

**جدول (٧) الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة**

| رقم العبارة | درجة الارتباط | رقم العبارة | درجة الارتباط | رقم العبارة | درجة الارتباط | رقم العبارة | درجة الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | .595(**) | ١٨ | .741(**) | ٣٥ | .569(**) | ٥٢ | .543(**) |
| ٢ | .607(**) | ١٩ | .792(**) | ٣٦ | .660(**) | ٥٣ | .524(**) |
| ٣ | .572(**) | ٢٠ | .647(**) | ٣٧ | .485(**) | ٥٤ | .553(**) |
| ٤ | .717(**) | ٢١ | .665(**) | ٣٨ | .452(**) | ٥٥ | .729(**) |
| ٥ | .598(**) | ٢٢ | .732(**) | ٣٩ | .466(**) | ٥٦ | .619(**) |
| ٦ | .546(**) | ٢٣ | .465(**) | ٤٠ | .577(**) | ٥٧ | .558(**) |
| ٧ | .750(**) | 24 | .472(**) | ٤١ | .699(**) | ٥٨ | .454(**) |
| ٨ | .654(**) | 25 | .478(**) | ٤٢ | .426(**) | ٥٩ | .518(**) |
| ٩ | .630(**) | 26 | .478(**) | ٤٣ | .600(**) | ٦٠ | .562(**) |
| ١٠ | .631(**) | 27 | .572(**) | ٤٤ | .592(**) | ٦١ | .429(**) |
| ١١ | .748(**) | 28 | .362(**) | ٤٥ | .405(**) | ٦٢ | .628(**) |
| ١٢ | .705(**) | ٢٩ | .468(**) | ٤٦ | .622(**) | ٦٣ | .615(**) |
| ١٣ | .420(**) | ٣٠ | .624(**) | ٤٧ | .615(**) | ٦٤ | .474(**) |
| ١٤ | .696(**) | ٣١ | .527(**) | ٤٨ | .476(**) | ٦٥ | .494(**) |
| ١٥ | .639(**) | ٣٢ | .517(**) | ٤٩ | .513(**) | ٦٦ | .433(**) |
| ١٦ | .641(**) | ٣٣ | .620(**) | ٥٠ | .397(**) | | |
| ١٧ | .686(**) | ٣٤ | .469(**) | ٥١ | .690(**) | | |

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

من الجدول (٧) السابق نجد أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة.

كما قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبيان **والنتائج موضحه في الجدول (٨).**

**جدول (٨) الاتساق الداخلي لمحاور أداة الدراسة**

| الرقم | المحور | درجة الارتباط |
|---|---|---|
| 1 | أهمية القيم الأخلاقية | .873(**) |
| 2 | أساليب تعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة | .809(**) |
| 3 | أهمية الأفعال السلوكية الدالة على وجود القيم | .811(**) |

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من الجدول (٨) أن معاملات الارتباط لكل أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبيان جاءت جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي للاستبيان في كل محور من محاوره.

**ثانياً: ثبات أداة الدراسة**

قام الباحث بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لقياس درجة ثبات الاستبانة لكل محور والدرجة الكلية والجدول التالي يبين النتائج.

جدول (٩) معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

| عدد | محاور الدراسة | عدد العبارات | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| ١ | أهمية القيم الأخلاقية | ٢٢ | ٠,٩٦ |
| ٢ | أساليب تعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة | ٢٢ | ٠,٩٣ |
| ٣ | أهمية الأفعال السلوكية الدالة على وجود القيم | ٢٢ | ٠,٩٤ |

| | | |
|---|---|---|
| معامل الثبات للأداة ككل | ٦٦ | ٠,٩٦ |

يتضح من الجدول (٩) أن معاملات الثبات لكل أبعاد الاستبانة جاءت جيدة جداً حيث تراوحت بين (٠,٩٣ – ٩٤) لأبعاد الاستبانة بينما بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٩٦) وهي درجات جيدة تدل على ثبات الاستبانة.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

**نتائج إجابة السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما أهمية القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلميهم؟**

جدول(١٠) توزيع إجابات أفراد العينة حول مدى أهمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الأهمية |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الصدق | 2.7 | .65807 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ٢ | مصاحبة الأخيار | 2.6 | .70247 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ٣ | تحمل المسئولية | 2.2 | .74396 | متوسطة الأهمية |
| ٤ | الأمانة | 2.6 | .59796 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ٥ | الإيثار | 2.2 | .68094 | متوسطة الأهمية |
| ٦ | التواضع | 2.5 | .61412 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ٧ | الحياء | 2.5 | .67733 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ٨ | العفة | 2.8 | .43142 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ٩ | النظافة | 2.7 | .53605 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ١٠ | احترام الآخرين | 2.6 | .63535 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ١١ | الوفاء | 2.4 | .73095 | متوسطة الأهمية |
| ١٢ | العفو | 2.4 | .67643 | متوسطة الأهمية |
| ١٣ | الشجاعة | 2.6 | .49487 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ١٤ | النظام | 2.3 | .79821 | متوسطة الأهمية |
| ١٥ | الشورى | 1.9 | .71400 | ضعيفة الأهمية |
| ١٦ | العدل | 2.4 | .75835 | متوسطة الأهمية |
| ١٧ | المساواة | 2.4 | .64175 | متوسطة الأهمية |
| ١٨ | الصبر | 2.4 | .75295 | متوسطة الأهمية |
| ١٩ | الرحمة | 2.5 | .61412 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ٢٠ | التعاون | 2.6 | .61146 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ٢١ | بر الوالدين | 2.7 | .51270 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ٢٢ | صلة الرحم | 2.5 | .67763 | مهمة بدرجة كبيرة |
| المتوسط العام | | ٢,٥ | ٠,٦٦٢١ | مهمة بدرجة كبيرة |

يتضح من الجدول(٤-٦) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول مدى أهمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بلغ (٢,٥) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠,٦٦٢١) وهذه الدرجة تشير إلى أن معلمي التربية الإسلامية يقيمون مجموع القيم التي وردت بالمحور الأول بأنها مهمة بدرجة كبيرة.

وبترتيب القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة حسب الأهمية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية نجد القيم (الصدق - مصاحبة الأخيار – الأمانة – التواضع – الحياء – العفة – النظافة - احترام الآخرين – الشجاعة – الرحمة – التعاون - بر الوالدين - صلة الرحم) أعطيت درجة الأهمية (مهمة بدرجة كبيرة) من قبل معلمي التربية الإسلامية بمحافظة المجاردة.

بينما أعطيت القيم (تحمل المسئولية – الإيثار – الوفاء – العفو – النظام – العدل – المساواة – الصبر) أعطيت درجة الأهمية (متوسطة الأهمية) من قبل معلمي التربية الإسلامية بمحافظة المجاردة.

أما القيم التي كانت ضعيفة الأهمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة في محافظة المجاردة فهي فقط قيمة (الشورى)

**نتائج السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما أساليب تعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلميهم؟**

جدول(١١) توزيع إجابات أفراد العينة حول درجة أهمية أساليب تعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الأهمية |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الاستفادة من طابور الصباح لتنمية القيم الأخلاقية | 2.4 | .63116 | متوسطة الأهمية |
| ٢ | استخدام الإذاعة المدرسية لزيادة الوعي الخلقي | 2.4 | .70450 | متوسطة الأهمية |
| ٣ | توظيف الوسائل التعليمية في غرس القيم الأخلاقية | 2.6 | .60238 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ٤ | الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة | 2.8 | .53452 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ٥ | استخدام أسلوب الحوار في التدريس | 2.6 | .53795 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ٦ | الربط بين القيم الأخلاقية المراد تدريسها وواقع الحياة | 2.7 | .55107 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ٧ | عرض القصص المناسبة لأعمار التلاميذ بالمرحلة المتوسطة | 2.7 | .51942 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ٨ | ضرب الأمثال التي تظهر القيم الأخلاقية | 2.6 | .52528 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ٩ | التعاون التربوي الايجابي بين الأسرة والمدرسة والتلاميذ | 2.4 | .87505 | متوسطة الأهمية |
| ١٠ | تفعيل دور وسائط التربية الخارجية مع المدرسة | 2.1 | .72871 | متوسطة الأهمية |
| ١١ | طرح الأسئلة التي تثير التفكير (العصف الذهني) | 2.4 | .67279 | متوسطة الأهمية |
| ١٢ | تنظيم الرحلات الهادفة للتلاميذ | 2.0 | .82040 | متوسطة الأهمية |
| ١٣ | بيان الأثر الايجابي للتمسك بالقيم الأخلاقية | 2.7 | .51942 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ١٤ | توظيف الأحداث الجارية في غرس القيم الأخلاقية | 2.5 | .61312 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ١٥ | إعداد بطاقة لمتابعة نمو القيم الأخلاقية لدى التلاميذ | 2.3 | .72309 | متوسطة الأهمية |
| ١٦ | الاستفادة من الأنشطة الصفية واللاصفية في غرس القيم الأخلاقية | 2.3 | .75701 | متوسطة الأهمية |
| ١٧ | شخصية المعلم القدوة الصالحة | 2.9 | .35051 | مهمة بدرجة كبيرة |
| ١٨ | البحوث بالعلمية المشتركة | 1.8 | .62466 | ضعيفة الأهمية |
| ١٩ | تقييم التلاميذ بعضهم لبعض | 1.8 | .66055 | ضعيفة الأهمية |
| ٢٠ | مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين | 1.5 | .57994 | ضعيفة الأهمية |
| ٢١ | إسناد بعض المهام القيادية للتلميذ | 2.4 | .75295 | متوسطة الأهمية |
| ٢٢ | مشاركة التلاميذ في خدمة المجتمع | 2.5 | .67733 | مهمة بدرجة كبيرة |
| المتوسط العام | | ٢,٤ | ٠,٦٥٢١ | متوسطة الأهمية |

يتضح من الجدول(١١) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول درجة أهمية أساليب تعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة بلغ (٢,٥) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠,٦٥٢١) وهذه الدرجة تشير إلى أن معلمي التربية الإسلامية يقيمون أساليب تعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة المذكورة بالمحور بأنها متوسطة الأهمية.

وبترتيب استجابات المبحوثين على فقرات أساليب تعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة نجد أن الأساليب التي كانت مهمة بدرجة كبيرة حسب وجهة نظر أفراد العينة هي: (توظيف الوسائل التعليمية في غرس القيم الأخلاقية - الحرص على تأدية الصلاة جماعة مع التلاميذ في مصلى المدرسة - استخدام أسلوب الحوار في التدريس - الربط بين القيم الأخلاقية المراد تدريسها وواقع الحياة - عرض القصص المناسبة لأعمار التلاميذ بالمرحلة المتوسطة - ضرب الأمثال التي تظهر القيم الأخلاقية - بيان الأثر الايجابي للتمسك بالقيم الأخلاقية - توظيف الأحداث الجارية في غرس القيم الأخلاقية - شخصية المعلم القدوة الصالحة - مشاركة التلاميذ في خدمة المجتمع) حيث تراوحت متوسطاتها بين (٢,٥ – ٢,٩).

أما الأساليب التي كانت متوسطة الأهمية في تعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة فهي: (الاستفادة من طابور الصباح لتنمية القيم الأخلاقية - استخدام الإذاعة المدرسية لزيادة الوعي الخلقي - التعاون التربوي الايجابي بين الأسرة والمدرسة والتلاميذ - تفعيل دور وسائط التربية الخارجية مع المدرسة - طرح الأسئلة التي تثير التفكير (العصف الذهني) - تنظيم الرحلات الهادفة للتلاميذ - إعداد بطاقة لمتابعة نمو القيم الأخلاقية لدى التلاميذ - الاستفادة من الأنشطة الصفية واللاصفية في غرس القيم الأخلاقية - إسناد بعض المهام القيادية للتلميذ) حيث تراوحت متوسطاتها بين (٢,٠ – ٢,٤)

أما الأساليب التي كانت ضعيفة الأهمية في تعليم القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية فهي: (البحوث بالعلمية المشتركة - تقييم التلاميذ بعضهم لبعض - مشاركة التلاميذ في تقييم المعلمين) حيث كانت متوسطاتها أقل من (٢,٠)

**نتائج إجابة السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما طبيعة السلوكيات الظاهرة لدى طلاب المرحلة المتوسطة التي تعكس القيم الأخلاقية لديهم؟**

جدول(١٢) توزيع إجابات أفراد العينة حول درجة وجود الأفعال السلوكية الدالة على القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التوافر |
|---|---|---|---|---|
| ١ | يطابق غالباً قول وفعل التلميذ الحقيقة والواقع | 1.9 | .66560 | درجة ضعيفة |
| ٢ | يصاحب التلميذ الرفقة الصالحة | 1.9 | .65184 | درجة ضعيفة |
| ٣ | يتقبل التلميذ نتائج أعماله مدركاً الجزاء الذي يستحقه على ما فعله | 1.8 | .62890 | درجة ضعيفة |
| ٤ | يقوم التلميذ بالأعمال الموكلة إليه بمسئولية وعلى أحسن وجه | 1.9 | .60068 | درجة ضعيفة |
| ٥ | يقدم التلميذ زملائه على نفسه في المنفعة | 1.7 | .67128 | درجة ضعيفة |
| ٦ | يتواضع التلميذ في تعامله مع الآخرين | 2.2 | .47638 | درجة متوسطة |
| ٧ | يترك التلميذ كل ما هو قبيح من السلوك | 1.9 | .57000 | درجة ضعيفة |
| ٨ | يبتعد التلميذ عن كل ما هو محرم وكل ما لا يجمل به فعله | 2.1 | .60068 | درجة متوسطة |
| ٩ | يحافظ التلميذ على نظافته ونظافة البيئة من حوله | 2.0 | .75593 | درجة متوسطة |
| ١٠ | لا ينتقص التلميذ الآخرين ولا يسخر منهم | 1.9 | .74615 | درجة ضعيفة |
| ١١ | يلتزم التلميذ بالوفاء بالاتفاق بينه وبين زملائه | 2.0 | .60609 | درجة متوسطة |
| ١٢ | غالباً يرد التلميذ الإساءة بالعفو والصفح | 1.6 | .69985 | درجة ضعيفة |
| ١٣ | لا يتردد التلميذ في قول الحق أو دفع الشر مع توقعه الضرر | 1.8 | .62890 | درجة ضعيفة |
| ١٤ | يلتزم التلميذ بالنظام المدرسي | 2.0 | .62237 | درجة متوسطة |
| ١٥ | يعرض التلميذ أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوابها قبل القيام بها | 1.7 | .79821 | درجة ضعيفة |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ١٦ | يعطي التلميذ كل ذي حق حقه دون نقصان | 1.9 | .67036 | درجة ضعيفة |
| ١٧ | لا يفرق التلميذ بين التلاميذ في تعامله معهم | 2.2 | .65027 | درجة متوسطة |
| ١٨ | يتحمل التلميذ المهام المطلوبة منه برضا ودون تضجر | 1.9 | .69517 | درجة ضعيفة |
| ١٩ | يعامل التلميذ كل من حوله بلين وعطف | 2.0 | .58867 | درجة متوسطة |
| ٢٠ | يساعد التلميذ زملائه في بإنجاز الأنشطة | 2.2 | .61578 | درجة متوسطة |
| ٢١ | يظهر التلميذ الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثني عليهم | 2.5 | .61312 | درجة عالية |
| ٢٢ | يتودد التلميذ لأقاربه المحيطين به ويحسن إليهم | 2.2 | .56025 | درجة متوسطة |
| المتوسط العام | | ٢,٠ | ٠,٥٦١ | |

يتضح من الجدول(١٢) أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة حول درجة وجود الأفعال السلوكية الدالة على القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بلغ (٢,٠) وبلغ الانحراف المعياري الكلى (٠,٥٦١) وهذه الدرجة تشير إلى أن معلمي التربية الإسلامية يقيمون درجة وجود الأفعال السلوكية الدالة على القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بأنها متوافرة بدرجة متوسطة.

وبترتيب استجابات المبحوثين على فقرات الأفعال السلوكية الدالة على القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة نجد أن الأفعال السلوكية الدالة على القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة التي كانت متوافرة بدرجة عالية حسب وجهة نظر أفراد العينة فقط (يظهر التلميذ الاحترام والتقدير والطاعة لوالديه عند الحديث عنهم ويثني عليهم) وذلك بمتوسط (٢,٥).

أما الأفعال السلوكية الدالة على القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة التي كانت متوفرة بدرجة متوسطة من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة فهي: (يتواضع التلميذ في تعامله مع الآخرين - يبتعد التلميذ عن كل ما هو محرم وكل ما لا يجمل به فعله - يحافظ التلميذ على نظافته ونظافة البيئة من حوله - يلتزم التلميذ بالوفاء بالاتفاق بينه وبين زملائه - يلتزم التلميذ بالنظام المدرسي - لا يفرق التلميذ بين التلاميذ في تعامله معهم - يعامل التلميذ كل من حوله بلين وعطف- يساعد التلميذ زملائه في بإنجاز الأنشطة - يتودد التلميذ لأقاربه المحيطين به ويحسن إليهم) حيث تراوحت متوسطاتها بين (٢,٠ – ٢,٢)

أما الأفعال السلوكية الدالة على القيم لدى طلاب المرحلة المتوسطة التي كانت متوفرة بدرجة ضعيفة لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية فهي: (يطابق غالباً قول وفعل التلميذ الحقيقة والواقع - يصاحب التلميذ الرفقة الصالحة - يتقبل التلميذ نتائج أعماله مدركاً الجزاء الذي يستحقه على ما فعله - يقوم التلميذ بالأعمال الموكلة إليه بمسئولية وعلى أحسن وجه - يقدم التلميذ زملائه على نفسه في المنفعة - لا ينتقص التلميذ الآخرين ولا يسخر منهم - غالباً يرد التلميذ الإساءة بالعفو والصفح - لا يتردد التلميذ في قول الحق أو دفع الشر مع توقعه الضرر - يعرض التلميذ أموره وأعماله على المختص لمعرفة صوابها قبل القيام بها - يعطي التلميذ كل ذي حق حقه دون نقصان - يتحمل التلميذ المهام المطلوبة منه برضا ودون تضجر) حيث كانت متوسطاتها أقل من (٢,٠)

**نتائج السؤال الرابع الذي نص على ما يلي: ما تأثير متغيرات (المؤهل، نوع المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة) في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية لطلابهم؟**

أولاً: (المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة)

تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) وذلك لتعرف مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥ = □) في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تعزي لاختلاف متغيرات الدراسة: (المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة) والجدول التالي يبين النتائج.

جدول(١٣) اختبار تحليل التباين (ANOVA) للفروق في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تعزي لاختلاف متغيرات الدراسة: (المؤهل، نوع المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة)

| المتغير | مصدر الاختلاف | مجموع المربعات | متوسط المربعات | درجات الحرية | قيمة F | مستوى الدلالة Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المؤهل الدراسي | بين المجموعات | 1232.630 | 616.315 | 2 | 1.050 | .358 |
| | داخل المجموعات | 27574.750 | 586.697 | 47 | | |
| التخصص | بين المجموعات | 1513.005 | 756.503 | 2 | 1.303 | .281 |
| | داخل المجموعات | 27294.375 | 580.731 | 47 | | |
| عدد سنوات الخبرة | بين المجموعات | 4028.297 | 1342.766 | 3 | 2.493 | .072 |
| | داخل المجموعات | 24779.083 | 538.676 | 46 | | |
| عدد الدورات التدريبية | بين المجموعات | 944.403 | 314.801 | 3 | .520 | .671 |
| | داخل المجموعات | 27862.977 | 605.717 | 46 | | |

من الجدول (١٣) والذي يبين تحليل التباين (ANOVA) للفروق في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية نجد أن قيمة F للفروق في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة F (1.050) ومستوى دلالتها بلغ (.358) وهو أكبر من مستوى المعنوية وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي.

كما نجد أن قيمة F للفروق في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تبعاً لمتغير التخصص كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة F (1.303) ومستوى دلالتها بلغ (.281) وهو أكبر من مستوى المعنوية وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تبعاًً لمتغير التخصص.

كذلك كانت قيمة F للفروق في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة F (2.493) ومستوى دلالتها بلغ (.072) وهو أكبر من مستوى المعنوية وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تبعاًً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

وقد كانت قيمة F للفروق في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة F (.520) ومستوى دلالتها بلغ (.671) وهو أكبر من مستوى المعنوية وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تبعاًً لمتغير عدد الدورات التدريبية.

ثانياً: (نوع المؤهل)

يوضح الجدول رقم(١٤) نتائج إجراء اختبار (T) وذلك لتعرف مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥ = □) في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تعزي لاختلاف متغير (نوع المؤهل).

جدول(١٤) اختبار (T) لدلالة الفروق في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تبعاً لمتغير (نوع المؤهل)

| المتغير | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (T) | مستوى الدلالة (sig) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| تربوي | 10.9 | 1.6 | ١,٠١ | ٠,٠٨٥ | غير دالة إحصائيا |
| غير تربوي | 5.1 | 2.5 | | | |

بقراءة قيمة (T) نجد أنها(١,٠١) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠٥) وبالتالي هذا يعنى أنه لا توجد فروق في تقديرات المعلمين للقيم الأخلاقية تبعاً لمتغير (نوع المؤهل).

**نتائج إجابة السؤال الخامس الذي نص على ما يلي: ما تأثير متغيرات (المؤهل، نوع المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة) في تقدير المعلمين للأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية لطلابهم.**

أولاً: (المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة)

تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) وذلك لتعرف مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة: (المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة) والجدول التالي يبين النتائج:

جدول(١٥) اختبار تحليل التباين (ANOVA) للفروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تعزي لاختلاف متغيرات الدراسة: (المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة )

| المتغير | مصدر الاختلاف | مجموع المربعات | متوسط المربعات | درجات الحرية | قيمة F | مستوى الدلالة Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المؤهل الدراسي | بين المجموعات | 118.370 | 59.185 | 2 | .705 | .499 |
| | داخل المجموعات | 3946.750 | 83.973 | 47 | | |
| التخصص | بين المجموعات | 47.637 | 23.818 | 2 | .279 | .758 |
| | داخل المجموعات | 4017.483 | 85.478 | 47 | | |
| عدد سنوات الخبرة | بين المجموعات | 600.353 | 200.118 | 3 | 2.657 | .059 |
| | داخل المجموعات | 3464.767 | 75.321 | 46 | | |
| عدد الدورات التدريبية | بين المجموعات | 182.317 | 60.772 | 3 | .720 | .575 |
| | داخل المجموعات | 3882.803 | 84.409 | 46 | | |

من الجدول (١٥) والذي يبين تحليل التباين (ANOVA) للفروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم تبعاً للمتغيرات الديموغرافية نجد أن قيمة F للفروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة F (.705) ومستوى دلالتها بلغ (.499) وهو أكبر من مستوى المعنوية وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي.

كما نجد أن قيمة F للفروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير التخصص كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة F (.279) ومستوى دلالتها بلغ (.758) وهو أكبر من مستوى المعنوية وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير التخصص.

كذلك كانت قيمة F للفروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة F (2.657) ومستوى دلالتها بلغ (059.) وهو أكبر من مستوى المعنوية وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تبعاًً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

وقد كانت قيمة F للفروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة F (720.) ومستوى دلالتها بلغ (575.) وهو أكبر من مستوى المعنوية وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تبعاًً لمتغير عدد الدورات التدريبية.

ثانياً: (نوع المؤهل)

ويوضح الجدول (١٦) نتائج إجراء اختبار (T) وذلك لتعرف مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تعزى لاختلاف متغير (نوع المؤهل).

جدول(١٦) اختبار (T) لدلالة الفروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير (نوع المؤهل)

| المتغير | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (T) | مستوى الدلالة (sig) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| تربوي | 51.7 | 9.1 | ١,٣٩ | ٠,١٧٦ | غير دالة إحصائيا |
| غير تربوي | 58.3 | 8.0 | | | |

بقراءة قيمة (T) نجد أنها(١,٣٩) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠٥) وبالتالي هذا يعنى أنه لا توجد فروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير (نوع المؤهل).

**نتائج الإجابة عن السؤال السادس الذي نص على ما يلي: ما تأثير متغيرات (المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة) في تقديرات المعلمين للسلوكيات الظاهرة التي تعكس القيم الأخلاقية لطلابهم؟**

**أولاً: (المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة)**

تم إجراء تحليل التباين (ANOVA) لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تعزى لاختلاف متغيرات الدراسة: (المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة) والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (١٧) اختبار تحليل التباين (ANOVA) للفروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تعزي لاختلاف متغيرات الدراسة: (المؤهل، التخصص، عدد الدورات التدريبية، سنوات الخبرة )

| المتغير | مصدر الاختلاف | مجموع المربعات | متوسط المربعات | درجات الحرية | قيمة F | مستوى الدلالة Sig |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المؤهل الدراسي | بين المجموعات | 173.330 | 86.665 | 2 | .975 | .385 |
| | داخل المجموعات | 4179.550 | 88.927 | 47 | | |
| التخصص | بين المجموعات | 360.822 | 180.411 | 2 | 2.124 | .131 |
| | داخل المجموعات | 3992.058 | 84.937 | 47 | | |
| عدد سنوات الخبرة | بين المجموعات | 545.747 | 545.747 | 2 | 2.198 | .101 |
| | داخل المجموعات | 3807.133 | 3807.133 | 47 | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| عدد الدورات التدريبية | بين المجموعات | 169.775 | 56.592 | 2 | .622 | .604 |
| | داخل المجموعات | 4183.105 | 90.937 | 47 | | |

من الجدول (١٧) والذي يبين تحليل التباين (ANOVA) للفروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية نجد أن قيمة F للفروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة F (.975) ومستوى دلالتها بلغ (.385) وهو أكبر من مستوى المعنوية وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي.

كما نجد أن قيمة F للفروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير التخصص كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة F (2.124) ومستوى دلالتها بلغ (.131) وهو أكبر من مستوى المعنوية وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تبعاًً لمتغير التخصص.

كذلك كانت قيمة F للفروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة F (2.198) ومستوى دلالتها بلغ (.101) وهو أكبر من مستوى المعنوية وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تبعاًً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

وقد كانت قيمة F للفروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير عدد الدورات التدريبية كانت غير دالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة F (.622) ومستوى دلالتها بلغ (0.604) وهو أكبر من مستوى المعنوية وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تبعاًً لمتغير عدد الدورات التدريبية.

**ثانياً: (نوع المؤهل)**

يوضح الجدول (١٨) نتائج إجراء اختبار (T) وذلك لمعرفة مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو سلوك طلاب المرحلة المتوسطة تعزى لاختلاف متغير (نوع المؤهل).

جدول(١٨) اختبار (T) لدلالة الفروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير (نوع المؤهل)

| المتغير | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة (T) | مستوى الدلالة (sig) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| تربوي | 42.8478 | 9.28791 | ١,٢١ | ٠,٢٣٣ | غير دالة إحصائيا |
| غير تربوي | 48.7500 | 10.68878 | | | |

بقراءة قيمة (T) نجد أنها(١,٢١) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوي معنوية (٠,٠٥) وبالتالي هذا يعنى أنه لا توجد فروق في معدلات استجابة عينة الدراسة نحو الأساليب التي تستخدم في تنمية القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير (نوع المؤهل).

**توصيات الدراسة:**

١-ضرورة ترسيخ القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، فالسلوك الإنساني يحتاج دائماً على طاقة إيمانية تدفعه وتغذيه، خاصة في ضوء المتغيرات التي يعيشها الشباب المراهق والتي تمثل سن طالب المرحلة المتوسطة، وأيضاً في ضوء المتغيرات العالمية التي يعيشها شباب اليوم

من عولمة وتلوث ثقافي، وقيمي، وذلك من خلال برامج موجهة تقوم بها المدارس لترغيب طلابها بالالتزام بالقيم الأخلاقية والمحاولة دائماً لتنميتها.
٢-ضرورة أن تركز المدارس في ضوء هذه الدراسة على طلاب المرحلة المتوسطة من حيث تنمية القيم الأخلاقية لديهم، وحثهم دائماً على الالتزام بها من خلال أعضاء هيئة التدريس والبرامج المتعددة التي تقدمها لهم خلال فترة دراستهم.
٣-لضمان تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب المرحلة المتوسطة يجب ربطهم بالعبادات خلال اليوم الدراسي، وذلك لميلهم للشعور الديني الجيد في سن المراهقة.
٤-التأكيد على تعليم الطلاب القيم الأخلاقية من خلال التعلم بالقدوة، حيث يمثل سلوك أعضاء هيئة التدريس قدوة لطلابهم، لذلك يجب على عضو هيئة التدريس أن يكون الاخ المخلص، والأب الحنون، والشيخ الأمين، في كافة تصرفاته مع الطلاب، لأن المناهج منفردة لا تكفي للتعلم إذا كانت مهملة الجانب العملي والميداني في السلوك.
٥-تفعيل دور عناصر المدرسة من مناهج وإدارة وأنشطة وأعضاء هيئة تدريس لتصبح رسالة المدرسة أكثر قدرة على التأثير في طلابها وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم.
٦-تهيئة مراكز ومصادر المعلومات، وتوفير المكتبات ومصادر المعرفة المختلفة وتفعيلها من أجل حث الطلاب على القراءة والإطلاع والاستزادة من المعارف، لتكوين الشخصية الإسلامية المتزنة المعتزة بقيمها، وأيضاً المشاركة الإيجابية من الطلاب في بنائها لأجل تعزيز وتقوية حبها وانتمائها لديه، وحرصه عليها.
٧-إعطاء الطالب الفرصة للمشاركة في تخطيط برامج الفصل وبعض أنشطة المدرسة من اجل تعزيز بعض القيم لديه مثل تحمل المسؤولية والشورى والتعاون وغيرها وأيضاً قيام هبها والمشاركة في تنفيذها بمشاركة إيجابية لأن له بصمة فيها.
٨-ضرورة عقد دورات تدريبية وندوات ومحاضرات لأعضاء هيئة التدريس في كيفية غرس القيم الأخلاقية لدى الطلاب.
٩-أن تعمل إدارة التربية والتعليم متمثلة في المدارس على تصميم برامج تعليمية مدعمة تقوم على منظومة القيم الأخلاقية وتفعيلها في المجتمع المدرسي وفي المجتمع عامة.
١٠-ضرورة المشاركة الإيجابية الفاعلة بين مؤسسات ووسائط التربية من مدرسة وأسرة ومسجد ووسائل إعلام وغيرها والقيام ببرامج مشتركة فيما بينها ويساهم كلاً في نجاحها وتفعيلها.
١١-العمل على تفعيل دور الأسرة لمتابعة أبنائهم داخل المدرسة سلوكياً وأخلاقياً.
١٢-ضرورة التنويع في أساليب التدريس المستخدمة في غرس القيم الأخلاقية لضمان وصولها إلى الطالب بشكل جيد.
١٣-إعداد نموذج ولجنة مشتركة من الآباء والمعلمين لمتابعة سلوك وأخلاقيات الطلاب ووضع الحلول ها.
١٤-إعداد قائمة بعناوين أولياء أمور الطلاب وأرقامهم للتواصل معهم عن طريق رسائل الجوال لإطلاعهم على سلوك أبنائهم بشكل دوري وذلك في الجانب الإيجابي فضلاً عن الجانب السلبي.
١٥-إنشاء موقع إلكتروني للمدرسة أو صندوق بريد خارجي من أجل تواصل الطلاب وأولياء الأمور مع المدرسة بشكل سري من أجل التفاعل وإظهار ما لديهم من ملحوظات دون حرج.
١٦-ضرورة تحفيز وتشجيع الطلاب على المشاركة في البرامج التي تجريها المدرسة.
١٧-ضرورة الاهتمام بتحفيز اتجاهات الطلاب باستخدام أساليب تساعد على تعلم واكتساب القيم الأخلاقية.

**مقترحات الدراسة:**

١-إجراء دراسة عن تنمية القيم الأخلاقية في مناطق تعليمية ومحافظات أخرى.
٢-إجراء دراسة عن تنمية القيم الأخلاقية من وجهة نظر الطلاب أنفسهم.

٣-إجراء دراسة عن تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مراحل أخرى كالابتدائية والثانوية.
٤-إجراء دراسة عن تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب عن طريق أداة الملاحظة.
٥-إجراء دراسة عن برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية واستخدام المنهج شبه التجريبي لمعرفة فعاليته.

## المراجع


ابتسام أحمد ناصر الحمد: القيم الخلقية المستنبطة من القصص النبوي الواردة في صحيح البخاري ودور الأسرة في تطبيقها، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ.
إبراهيم ناصر: التربية الأخلاقية، دار وائل للنشر عمان، الأردن، ٢٠٠٦ م.
أحمد بن حنبل: المسند ج ٢، المكتبة العلمية القاهرة، ١٤١٩هـ.
أحمد جمال: على مائدة القرآن، دين ودولة، دار الشرق، جدة، ١٤٠٠هـ.
أحمد عبد الرحمن إبراهيم: الفضائل الخلقية في الإسلام، دار العلوم، الرياض، ١٤٠٢هـ.
أنور الجندي: التفسير الإسلامي للفكر البشري، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٧٨م.
حافظ فرج أحمد: التربية وقضايا المجتمع المعاصر، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٣م
حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو، ط ٤، عالم الكتب، القاهرة. مصر، ١٩٧٠.
حمد فالح الرشيد: بعض العوامل المرتبطة بالقيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الكويت ـ دراسة ميدانية المجلة التربوية، العدد ٥٦، ٢٠٠٢ م.
حنان مرزوق حسين أحمد: فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر، ٢٠٠٤م.
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الإدارة العامة للتخطيط، التقرير السنوي لإنجازات الرئاسة خلال العام المالي ١٤٢٨/١٤٢٧هـ، صدر عام ١٤٢٩ هـ.
شادية التل: المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١، ٢٠٠٣م.
شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية: الأمثال في القرآن، تحقيق: سعيد محمد الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨١م.
صالح عبد الله ابن حميد وآخرون: موسوعة نضرة النعيم في مكارم وأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ١٤١٨هـ.
صحيفة الوطن العدد(٣٠٤٨) السنة التاسعة، الاثنين ١٤٣٠/٢/٧هـ، المملكة العربية السعودية، أبها.
عبد الجواد سيد بكر: فلسفة التربية في الحديث الشريف، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٠٣هـ.
عبد الحميد الصيد الزنتاني: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ط٢، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٩٣م.
عبد الله عثمان الشايع: التفكير العلمي والوعي الإيجابي بين وسائل الإعلام ومناهج التعليم في المملكة العربية السعودية، مطبوعات النادي الأدبي بالمدينة المنورة، ٢٠٠١م.
عبد المنان ملا، وآخرون، سلوك العنف المدرسي لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، دراسة مسحية في المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، الرياض، (د. ت ).
عثمان جمعه ضميرية: التصور الإسلامي للكون والحياة والإنسان، دار الكلمة الطيبة، القاهرة، ١٤٠٥هـ.
عطية محمد الصالح، تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي العليا من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٢٤هـ.
علي أحمد مدكور: منهج التربية الإسلامية، أصوله وتطبيقاته، ط٢، مكتبة الفلاح، مولي، الكويت، ١٤٢٢هـ
علي خليل أبو العينين: القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، ١٩٨٨م.
علي خليل أبو العينين: فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٠م.
عمر التومي الشيباني: فلسفة التربية الإسلامية، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٨٨م.

عوض حمد الحسني: تنمية القيم الأخلاقية في المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير الصفية (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٧هـ.
فؤاد علي العاجز: دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، بحث منشور، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الخامس عشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠٧م، غزة.
فايز عبد الله الحارثي: القيم التربوية الإسلامية في بعض الشباب بقناة المجد الفضائية في الفترة من ١٤٢٧/١/١هـ إلى: ١٤٢٧/٥/١هـ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٧هـ.
كوثر محمد رضا الشريف: القيم الخلقية المستنبطة من قصص النساء في القرآن الكريم (ودور الأسرة في غرسها في نفوس الفتيات)، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
ماجد الزيود: الشباب والقيم في عالم متغير، دار الشروق، عمان: ٢٠٠٦م.
ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم وتعليمها، ط٢، دار المسيرة، عمان، الأردن، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م.
محمد بن عيسى الترمذي: سنن الترمذي، ج٤، تحقيقا حمد محمد شاكر، دار الفكر العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ.
محمد جميل خياط: المبادئ والقيم في التربية الإسلامية، مركز البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ.
محمد حميدان العبادي: القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، بحث منشور، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٩١، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م، مكتب التربية العربي.
محمد عبد الله آل عمرو، ومعمور يوسف الشيخ: مدخل إلى أصول التربية الإسلامية، مكتبة المتنبي، الدمام، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
محمد منير مرسي: التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٣م.
محمود عطا عقل: القيم السلوكية لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، مكتب التربية العربية لدول الخليج، الرياض، ١٤٢٢هـ.
مرام حامد أحمد الحازمي: موقف طلاب الجامعة من بعض القيم التربوية في المجتمع السعودي (دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة طيبة في المدينة المنورة)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٧هـ.
مسفر عبد الله سالم المالكي: دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٢٨هـ.
مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم، ج٧، دار إحياء التراث العربي، بيروت: (د.ت).
معين عبد اللطيف الخلف: القيم التربوية الواجب توافرها لدى طلبة كليات التربية الرياضية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، ١٩٩٦م، ص٢٢.
مقداد يالجن: التربية الأخلاقية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٧هـ.
موقع مركز الدراسات أمان-المركز العربي للمصادر والمعلومات حول العنف http://www.amanjordan.org/a-news/wmview.php?ArtID=23434
نجاة أحمد رضوان: إدراك طالبات الصف الثالث الثانوي بالمدينة المنورة للقيم الإسلامية في المواقف الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٤٢١هـ.
وزارة الداخلية، الإدارة العامة للتطوير الإداري، الكتاب الإحصائي الثالث والثلاثون لعام ١٤٢٧هـ.
يزيد السورطي: فلسفة التربية في الإسلام، المجلة التربوية، ج١٠، العدد ٣٧، جامعة الكويت، ١٩٩٧م.